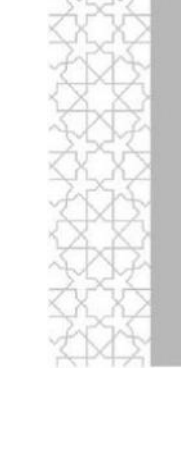
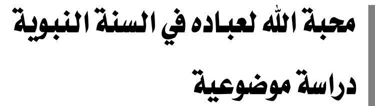


محبة الله لعباده في السنة النبوية

(دراسة موضوعية)

د. عادل بن محمد بن عبد العزيز السبيعي
قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





محبة الله لعباده في السنة النبوية
دراسة موضوعية

د. عادل بن محمد بن عبد العزيز السبيعي

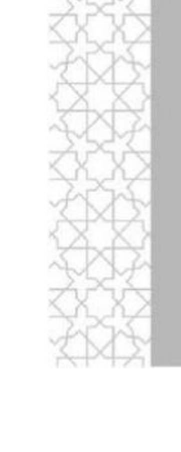
قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٥/ ٥/ ١٤٣٨هـ **تاريخ قبول البحث:** ٢٦/ ١٢/ ١٤٣٨هـ

ملخص الدراسة:

هذا بحث في السنة النبوية يهدف إلى جمع الأسباب الموجبة لمحبة الله لعباده ليحصلوها ويعملوا بها، تناولت في التمهيد التعريف بمحبة الله سبحانه وتعالى ومنزلتها عند أهل السنة والجماعة ومخالفيهم، ثم قسمت البحث إلى ثلاثة فصول.الفصل الأول: محبة الله لعباده وعلاماتها. تناولت فيه محبة الله سبحانه وتعالى لعباده في القران الكريم، وعلامات محبة الله للعبد. وفي الفصل الثاني: الأسباب الموجبة لمحبة الله لعباده المتعلقة بفعل العبد نفسه. ذكرت فيه عشرة أسباب.وفي الفصل الثالث: الأسباب الموجبة لمحبة الله للعبد والمتعلقة بغيره، ذكرت فيه ثلاثة عشر سببا. وقد بينت ما ثبتت صحته من هذه الأسباب وما لم يثبت. ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.



المقدمة:

الحمد لله الذي تسابق المؤمنون إلى محبته، وتنافس المتنافسون للقرب منه ونيل مرضاته، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين ومقدم النبيين، الذي نال القرب والخلّة من رب العالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وصحبه الغر الميامين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن معرفة نعم الله على عباده، من أعظم الأسباب الموجبة لتعظيمه ومحبته سبحانه يقول جل وعلا ﴿**وإن تعدّوا نعمة اللّه لا تحصوها إنّ اللّه لغفور رّحيم**﴾ [النحل: ١٨] وقد جبلت القلوب على محبة من أحسن إليها، وإن من أجل النعم معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله التي هي من أعظم أسباب محبته سبحانه لعباده. فمن عرف الله أحبه ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه ومن أكرمه الله أسكنه في جواره ومن أسكنه الله في جواره فطوبى له.

فكلما قويت معرفة العبد بالله قويت محبته له، ومحبته لطاعته وحصلت له لذة العبادة من الصلاة والذكر وغيرهما على قدر ذلك.

ومحبة الله غاية ينشدها كل مؤمن، فهي سبب لحصول الخير في العاجل والآجل، وقد بيّن الله في كتابه، ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته ، الأسباب الموجبة لها، والمعينة على تحصيلها من الأقوال والأفعال، كما بيّن الله في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من هم أهلها، المستحقون لها كما قال جلّ شأنه﴿ يا أيّها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي اللّه بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل اللّه ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه واسع

عليم ﴾[المائدة: ٥٤] وقد اجتهد أهل العلم رحمهم الله في بيان هذا الأصل العظيم وبيّنوه أحسن بيان، واستنبطوا من نصوص الكتاب العزيز، والسنة المطهرة الأسباب المحصلة لمحبة الله للعبد. لذا آثرت الكتابة في الأسباب الموجبة لمحبته سبحانه لعباده لعل ذلك يكون من أسباب تحصيل محبة الله لي.

أهمية البحث:

❖ لمحبة الله لعبده أهمية بالغة لكل مسلم، وأثر كبير في حياته الدنيوية والأخروية، ومن هنا كان حريا بكل مسلم أن يسعى لتحصيلها وأن يكون من أهلها. ولا سبيل لذلك إلا بمعرفة أسبابها الموجبة لها.

❖ أن أسباب محبة الله لعبده كثيره، ومنثورة في السنة النبوية، وجمعها في موضع واحد مما يعين على معرفتها والعمل على تحصيلها.

❖ ورد في محبة الله لعباده أحاديث عديدة ما بين صحيح وضعيف، فكان تمييز تلك الأحاديث أمرا في غاية الأهمية لكل مسلم سيما غير المتخصصين في السنة النبوية.

هدف البحث:

- جمع الأحاديث الواردة في موجبات محبة الله لعباده، ودراستها، وتخريجها، والحكم عليها.
- بيان مكانة محبة الله لعباده، ومنزلتها العظيمة في حياة المسلم، من خلال الأحاديث الصحيحة، وكلام العلماء عليها.
- بيان علامات محبة الله لعبده ليستبشر بها ويزداد حرصا وتحصيلا لها.

الدراسات السابقة:

كتب في هذا الموضوع عدة كتابات أكثرها عبارة عن كتيبات صغيرة الحجم لا تفي بالموضوع خاصة من الناحية الحديثية. ومنها ما هو كبير إلا أنه لم يستقص الأسباب الموجبة لمحبة الله لعبده، ولم يستقص في تخريج الأحاديث والحكم عليها بشكل حديثي علمي دقيق وفق الصناعة الحديثية التي درج عليها أهل الاختصاص، ومنها:

- "محبة الله أصلها وكمالها" لمحمد عبد الأعلى، و"محبة الله تعالى". لأسعد محمد صاغرجي، وهما كتابان متوسطا الحجم لم يعتنيا بالأحاديث وجمع الأسباب الموجبة لمحبة الله لعبده.
- "محبة الله عند أهل السنة والجماعة ومخالفيهم". أطروحة ماجستير بقسم العقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. إعداد مريم بنت علي الحوشاني. تناولت الموضوع من منظور عقدي محض، من جهة كونها صفة عليه لله سبحانه تعالى.
- شرح الأسباب العشرة الموجبة لمحبة الله كما عدها ابن القيم. تأليف/ عبد العزيز مصطفى.
- وللإمام الشوكاني رسالة صغيرة في وجوب محبة الله.

ولا يخفى أن هذه البحوث إما عقدية، وإما أنها عنيت بمحبة العبد لربه ولم تتعرض لمحبة الله سبحانه وتعالى لعبده سوى رسالة ابن القيم ولم تستوعب مع حسنها، مع أن تخريج أحاديثها يسير جدا، إضافة إلى عدم الحكم على أكثر الأحاديث والذي يعد من أهم الأمور. أما بحثنا هذا فيعنى بالأسباب الموجبة لمحبة الله عز وجل لعبده لا محبة العبد لربه، مع العناية بالتخريج ودراسة الأسانيد، والحكم عليها.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول.

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره وهدف البحث والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهج العمل فيه.

التمهيد: وفيه

- التعريف بمحبة الله سبحانه وتعالى.
- محبة الله عند أهل السنة والجماعة ومخالفيهم.

الفصل الأول: محبة الله لعباده وعلاماتها. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: محبة الله سبحانه وتعالى لعباده في القران الكريم.

المبحث الثاني: علامات محبة الله للعبد.

الفصل الثاني: الأسباب الموجبة لمحبة الله لعباده المتعلقة بفعل العبد نفسه. وفيه عشرة مباحث:

المبحث الأول: العمل بطاعة الله سبحانه وتعالى.

المبحث الثاني: الإكثار من نوافل العبادات.

المبحث الثالث: الإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى.

المبحث الرابع: القتال في سبيل الله.

المبحث الخامس: قيام الليل.

المبحث السادس: صدق الحديث.

المبحث السابع: أداء الأمانة.

المبحث الثامن: الرفق.

المبحث التاسع: الزهد في الدنيا.

المبحث العاشر: بلوغ سن السبعين.

الفصل الثالث: الأسباب الموجبة لمحبة الله للعبد والمتعلقة بغيره. وفيه ثلاثة عشر مبحثا.

المبحث الأول: محبة القرآن الكريم.

المبحث الثاني: محبة سورة الإخلاص.

المبحث الثالث: محبة الأنصار.

المبحث الرابع: محبة قريش.

المبحث الخامس: حب علي رضي الله عنه.

المبحث السادس: حب الحسن والحسين رضي الله عنهما.

المبحث السابع: الصبر على أذى الجار.

المبحث الثامن: ترك أذى الجار.

المبحث التاسع: التحاب في الله.

المبحث العاشر: التلاقي في الله، والتزاور فيه والمجالسة فيه والتواصل فيه سبحانه وتعالى.

المبحث الحادي عشر: التباذل في الله.

المبحث الثاني عشر: التناصح في الله.

المبحث الثالث عشر: التصافي في الله.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

• جمع الأحاديث الواردة في الموضوع من مصادر السنة ترتيبها حسب خطة البحث.

• تخريج الأحاديث والآثار في ضوء الجوانب التالية:

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأقتصر في تخريجه منهما دون الحاجة لبيان درجته لاتفاق الأمة على صحتهما سوى أحرف يسيرة فيهما.

ب- إذا كان الحديث أو الأثر في غير الصحيحين، فأقوم بتخريجه بتوسع من المصادر الحديثية وغيرها حسب الحاجة.

• أدرس أسانيد الأحاديث حسب المنهج التالي:

أ- من كان من الرواة متفقا على توثيقه، أو تضعيفه، اكتفيت بدراسته بإيجاز مع العزو للمؤلفات التي ذكرت توثيقه أو تضعيفه.

ومن كان مختلفا فيه أقوم بدراسة دراسة متأنية حسب الحاجة، مع الترجيح في حاله، ملتزما في ذلك كله بقواعد الجرح والتعديل عند المحدثين.

وإذا كان الحديث ليس له سوى طريق واحد، أوله مدار يدور عليه، فإني أكتفي بالحكم على المدار أو الراوي الضعيف الذي به كان الحديث ضعيفا

• الحكم على الأحاديث والآثار بعد دراسة أسانيدها، مع العناية بذكر ما وقفت عليه من كلام المحدثين عليها.

• أذكر من شواهد الحديث ما يحتاج له في الحكم عليها، مع تخريجها، والحكم عليها.

• أشرح الكلمات الغريبة عند الحاجة لذلك من كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة وغيرها. مستأنسا بكتب الشروح.

وختاما أسأل الله العون والسداد والإخلاص في القول والعمل وأن يتقبل مني ويعينني على خدمة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

والحمد لله أولا وأخيرا.

* * *

التمهيد: وفيه:

- **التعريف بمحبة الله سبحانه وتعالى:**

الحبّ: هو المحبة، وكذلك الحبّ بالكسر.

والحبّ أيضا: الحبيب. مثل خدن وخدين. يقال أحبّه فهو محبّ. وحبّه يحبّه بالكسر فهو محبوب. وتقول: ما كنت حبيبا، ولقد حببت بالكسر، أي صرت حبيبا. الأصمعي: قولهم حبّ بفلان، معناه ما أحبّه إليّ. ومنه قولهم: حبّذا زيد، فحبّ فعل ماض لا يتصرّف، وأصله حبب على ما قال الفراء. قال الشاعر جرير:

وحبذا نفحات من يمانية... تأتيك من قبل الريّان أحيانا. ا هـ [1]

والمحبة أيضا اسم للحب. ا هـ [2] والحب: نقيض البغض، تقول: احببت الشيء فأنا محب وهو محب. [3] والحبّ: الوداد والمحبّة كالحباب بمعنى المحابّة والموادّة والحبّ، قال أبو ذؤيب:

فقلت لقلبي يا لك الخير إنّما ❖❖❖ يدلّيك للموت الجديد حبابها

وقال صخر الغيّ:

إنّي بدهماء عزّ ما أجد ❖❖❖ عاودني من حبابها الزّؤد [4].

---

١ الصحاح للجوهري (١/ ١١٠) مادة (حبب).

٢ المحكم لابن سيدة (٢/ ٢٥٤).

٣ تهذيب اللغة (١/ ٤٤٣).

٤ تاج العروس (٢/ ٢١٢).

ومما سبق يتضح أن المحبة مأخوذة من الحب وهو معروف يعرفه كل أحد. إلا أن درجاته تتفاوت. وقد أحسن الإمام ابن القيم حيث قال: "لا تحد المحبة بحد أوضح منها فالحدود لا تزيدها إلا خفاء وجفاء، فحدها وجودها ولا توصف المحبة بوصف أظهر من المحبة، وإنما يتكلم الناس في أسبابها وموجباتها وعلاماتها وشواهدها وثمراتها وأحكامها فحدودهم ورسومهم دارت على هذه الستة وتنوعت بهم العبارات وكثرت الإشارات بحسب إدراك الشخص ومقامه وحاله وملكه للعبارة وهذه المادة تدور في اللغة على خمسة أشياء أحدها الصفاء والبياض، ومنه قولهم لصفاء بياض الأسنان ونضارتها حبب الأسنان الثاني العلو والظهور ومنه حبب الماء وحبابه وهو ما يعلوه عند المطر الشديد وحبب الكأس منه، الثالث: اللزوم والثبات ومنه حب البعير وأحب إذا برك ولم يقم قال الشاعر

حلت عليه بالفلاة ضربا ... ضرب بعير السوء إذ أحبا

الرابع: اللب ومنه حبة القلب للبه وداخله ومنه الحبة لواحدة الحبوب إذ هي أصل الشيء ومادته وقوامه.

الخامس: الحفظ والإمساك ومنه حب الماء للوعاء الذي يحفظ فيه ويمسكه وفيه معنى الثبوت أيضا.

ولا ريب أن هذه الخمسة من لوازم المحبة فإنها صفاء المودة وهيجان إرادات القلب للمحبوب وعلوها وظهورها منه لتعلقها بالمحبوب المراد وثبوت إرادة القلب للمحبوب ولزومها لزوما لا تفارقه ولإعطاء المحب محبوبه لبه وأشرف ما عنده وهو قلبه ولاجتماع عزماته وإراداته وهمومه على محبوبه وأعطوا الحب حركة الضم التي هي أشد الحركات و أقواها مطابقة لشدة

حركة مسماه وقوتها وأعطوا الحب وهو المحبوب حركة الكسر لخفتها عن الضمة وخفة المحبوب وخفة ذكره على قلوبهم وألسنتهم من إعطائه حكم نظائره كنهب بمعنى منهوب وذبح بمعنى مذبوح وحمل للمحمول بخلاف الحمل الذي هو مصدر لخفته ثم ألحقوا به حملا لا يشق على حامله حمله كحمل الشجرة والولد

فتأمل هذا اللطف والمطابقة والمناسبة العجيبة بين الألفاظ والمعاني تطلعك على قدر هذه اللغة وأن لها شأنا ليس لسائر اللغات" [1]

ثم ذكر رحمه الله تعريفات الناس والتي أوصلها إلى ثلاثين حدا وبين ما فيها من القصور ثم قال عن آخرها : "الثلاثون وهو من أجمع ما قيل فيها قال أبو بكر الكتاني جرت مسألة في المحبة بمكة أعزها الله تعالى أيام الموسم فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيد أصغرهم سنا فقالوا هات ما عندك يا عراقي فأطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم بأداء حقوقه ناظر إليه بقلبه أحرقت قلبه أنوار هيبته وصفا شربه من كأس وده وانكشف له الجبار من أستار غيبه فإن تكلم فبالله وإن نطق فعن الله وإن تحرك فبأمر الله وإن سكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله".[2]

فهذا تعريف المحبة باعتبار العبد أما محبة الله لعباده والتي هي محل البحث فهي محبة تليق به سبحانه لا يشبهه أحد من الخلائق، وسيأتي في المبحث الاتي بيان ذلك مفصلا بحول الله وقوته، رزقنا الله حبه ومحبته.

---

١ مدارج السالكين (٣/ ٢٤)

٢ المرجع السابق (٣/ ٢٥).

• محبة الله عند أهل السنة والجماعة ومخالفيهم

سلك أهل السنة في مسائل الصفات منهجا مطردا سليما من التكلف، فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء، فأثبتوا لله ما أثبته لنفسه من غير تحريف ولا تكييف ولا تمثيل.

ومذهب أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته هو المذهب الحق الموافق لصحيح المنقول وصريح المعقول، وهو مبني على ثلاثة أصول: الإثبات لما أثبته الله لنفسه، ونفي مماثلته تعالى لخلقه، ونفي العلم بالكيفية.

فأما الإثبات فدليله قوله تعالى: ﴿ فآمنوا باللّه ورسوله والنّور الّذي أنزلنا واللّه بما تعملون خبير﴾[التغابن: ٨]، ونظائر هذه الآية، فمن الإيمان الإيمان بما وصف الله به نفسه أو صفه به رسوله.

ودليل نفي التمثيل قوله تعالى: ﴿ ولم يكن لّه كفوا أحد﴾[الإخلاص: ٤]، ﴿ فاطر السّموات والأرض جعل لكم مّن أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير ﴾ [الشورى: ١١]، ونحو ذلك.

ودليل نفي العلم بالكيفية قوله تعالى: ﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ﴾ [طه: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إنّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ أولٰئك كان عنه مسئولا ﴾[الإسراء: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿ قل إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحقّ وأن تشركوا باللّه ما لم ينزّل به سلطانا وأن تقولوا على اللّه ما لا تعلمون﴾[الأعراف: ٣٣].

ومذهب أهل السنة في هذا الباب هو الصراط المستقيم، وكل من خالفهم فقد انحرف عن الصراط بدرجات متفاوتة، فمذهب أهل السنة مستقيم لا تناقض فيه ولا اضطراب، والمذاهب المخالفة متناقضة فيثبتون الشيء وينفون نظيره، وينفون الشيء ويثبتون نظيره، وهذا لازم لكل من نفى شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا مخرج لهم عن هذا التناقض إلاّ بالرجوع إلى الحق بإثبات كل ما أثبته الله لنفسه، وأثبته له رسوله على الوجه اللائق به سبحانه، أو ينتهي به الأمر إلى غاية الإلحاد بنفي وجود الله سبحانه وتعالى.

والمعطلة لجميع الصفات من الجهمية والمعتزلة بنوا مذهبهم على شبهات زعموها حججا عقلية عارضوا بها نصوص الكتاب والسنة، وزعموا أن ما دلت عليه هذه الحجج هو الحق الذي يجب اعتقاده، وأن ظواهر النصوص كفر وباطل، فأوجبوا لذلك صرفها عن ظاهرها، بشتى التأويلات التي لا دليل عليها، فجمعوا بين التعطيل لصفات الرب وتحريف كلامه وكلام رسوله.

وأما الأشاعرة فقد شاركوا غيرهم في الخطأ والتأويل الفاسد في هذا الباب، فأولوا بعضا من الصفات ونفوا البعض الآخر وأثبتوا القليل منها، وحجتهم فيما نفوه هي حجة الجهمية والمعتزلة في نفي جميع الصفات، يعطلون الصفة ويكتفون بإثبات لازمها فيجعلونه معناها. فيقولون: محبة الله لعبده أي إنعامه عليه. فيجعلون الإنعام هو المحبة، هذا شأن من كان منهم لا يثبت الإرادة. أما من يثبت الإرادة فيجعل المحبة إرادة الإنعام.[1]

---

١ انظر على سبيل المثال تصرف بعض العلماء من شراح الأحاديث كالحافظ ابن حجر في فتح الباري ١١/٣٦٥ ومثله النووي بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج والقرطبي في المفهم وغيرهما وإن كان عدد ممن تعنى شرح الأحاديث النبوية منهم قد اضطرب في

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله "وقد تأول الجهمية ومن اتبعهم من أهل الكلام محبة الله لعبده على أنها الإحسان إليه فتكون من الأفعال وطائفة أخرى من الصفاتية قالوا هي إرادة الإحسان وربما قال كلا من القولين بعض المنتسبين إلى السنة من أصحاب الإمام أحمد وغيرهم. وسلف الأمة وأئمة السنة على إقرار المحبة على ما هي عليه وكذلك محبة العبد لربه يفسرها كثير من هؤلاء بأنها إرادة العبادة له وإرادة التقرب إليه لا يثبتون أن العبد يحب الله.

وسلف الأمة وأئمة السنة ومشايخ المعرفة وعامة أهل الإيمان متفقون علي خلاف قول هؤلاء المعطلة لأصل الدين بل هم متفقون علي أنه لا يكون شيء من أنواع المحبة أعظم من محبة العبد ربه كما قال تعالى: ﴿ ومن النّاس من يتّخذ من دون اللّه أندادا يحبّونهم كحبّ اللّه والّذين آمنوا أشدّ حبّا للّه ولو يرى الّذين ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة للّه جميعا وأنّ اللّه شديد العذاب ﴾[البقرة: ١٦٥] وقال تعالى ﴿ أيّها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذٰلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾[المائدة: ٥٤] وقال تعالى ﴿ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبّ إليكم مّن اللّه ورسوله وجهاد في سبيله فتربّصوا حتّى يأتي اللّه بأمره واللّه لا يهدي القوم الفاسقين ﴾[التوبة: ٢٤] فلم يرض إلا بأن يكون الله ورسوله أحب إليهم من الأهلين والأموال حتى يكون الجهاد في سبيل الله الذي هو من كمال الإيمان" قال تعالى ﴿ إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله

هذا وتردد فتارة يحكي قول السلف ويسكت وتارة يحكي قول الخلف ويسكت وتارة يحكي القولين ويرجح مذهب الخلف عفا الله عنا وعنهم.

ورسـوله ثمّ لم يرتابـوا وجاهـدوا بأمـوالهم وأنفسـهم في سـبيل الله أولٰئـك هـم الصّادقون ﴾[الحجرات: ١٥] ولهذا وصف الله المحبين له الذين يحبهم هو بالجهاد فقـال تعـالى﴿ يا أيّها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونـه أذلّـة على المؤمنين أعزّة على الكـافرين يجاهـدون في سـبيل الله ولا يخافون لومـة لائـم ذٰلـك فضـل الله يؤتيـه مـن يشـاء والله واسـع عليـم﴾ [المائـدة: ٥٤][1]

وقـال رحمـه الله: "أول مـن أنكـر حقيقـة محبـة الله لعبـده والعبـد لربـه في الإسلام هو الجعد بن درهم فضحى به خالد بن عبد الله القسري بواسط وقال يا أيها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فإني مضح بالجعد بن درهم فإنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلـم موسـى تكليمـا تعـالى الله عمـا يقـول الجعد علوا كبيرا ثم نـزل فذبحه وكـان الجعـد هـذا أول مـن ظهـر عنـه التعطيـل بإنكـار صـفات الله تعـالى وبإنكـار محبتـه وتكليمـه كمـا يقـول هـؤلاء المتفلسـفة والجهميـة والباطنيـة ونحـوهم مـن المعطلـة والجهميـة والمعتزلـة ومـن اتـبعهم فينكرون أن يكون الله يحب أو يحب حقيقـة وينكـرون التمتـع برؤيتـه وينكـرون أن يكون هو سبحانه موصوفا بـالفرح ونحوه لـزعمهم أن هـذا مـن نـوع اللـذة والبهجة والله لا يوصف بذلك عندهم"[2]

---

١ قاعدة في المحبة للإمام ابن تيمية ص ٥١

٢ جامع الرسائل والمسائل (٢/٢٣٧)، مجموع الفتاوى (١٠/٧٥)، وقد ذكر الشيخ رحمـه الله شـبههم، وأجـاب عليهـا، ينظـر مجمـوع الفتـاوى (١٠/٦٦ ٧٧)، (٦/٤٧٦ ٤٧٨)، (١١/٣٥٨ ٣٥٩)، درء تعـارض العقـل والنقـل (٢/٦٢ ٦٧)، ومنهاج السنة النبوية (٥/٤٠٠).

الفصل الأول: محبة الله لعباده في القران الكريم وعلاماتها.

المبحث الأول: محبة الله سبحانه وتعالى لعباده في القران الكريم.

جاء ذكر المحبة في كتاب الله في مواضع كثيرة في كتاب الله مصرحا بها تارة وغير مصرح بها تارة أخرى، فمن المواضع التي جاء ذكر المحبة فيها صريحا: قوله جل وعلا ﴿ إنّ اللّه يحبّ التّوّابين ويحبّ المتطهّرين ﴾ [البقرة: ٢٢٢] وقوله سبحانه﴿ كأيّن مّن نّبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحبّ الصّابرين ﴾ [آل عمران: ١٤٦] وقوله تعالى ﴿ وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرّسل أفإن مّات أو قتل انقلبتم علىٰ أعقابكم ومن ينقلب علىٰ عقبيه فلن يضرّ الله شيئا وسيجزي الله الشّاكرين ﴾ [آل عمران: ١٤٤] وقوله جل في علاه ﴿ بلىٰ من أوفىٰ بعهده واتّقىٰ فإنّ الله يحبّ المتّقين ﴾ [آل عمران: ٧٦] وقوله جلت قدرته ﴿ الّذين ينفقون في السّرّاء والضّرّاء والكاظمين الغيظ والعافين عن النّاس واللّه يحبّ المحسنين ﴾ [آل عمران: ١٣٤] وقوله عز وجل ﴿ فبما رحمة مّن اللّه لنت لهم ولو كنت فظّا غليظ القلب لانفضّوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكّل على اللّه إنّ اللّه يحبّ المتوكّلين ﴾ [آل عمران: ١٥٩] فهو جل في علاه يحب الشاكرين الصابرين المتقين المحسنين المتوكلين التوابين المتطهرين. ويحب جميع الصفات التي أمر بها وهي من لوازم ما ذكر من الصفات السابقة، وتدل عليها الآيات السابقات إما بدلالة المطابقة أو الاقتضاء. كما أنه سبحانه يحب المجاهدين في سبيله الذين يقاتلون متصافين رابطي الجأش ﴿ إنّ اللّه يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّا كأنّهم بنيان مّرصوص ﴾ [الصف: ٤]. وأخبر جل وعلا أنه من ارتد عن دينه من المؤمنين بأنه لا يضر الله شيئا وسوف يأتي الله بقوم لا يرتدون أعزة على الكافرين أذلة

على المؤمنين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، فقال عز من قائل ﴿ يا أيّها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذٰلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾ [المائدة: ٥٤] .يقول ابن القيم رحمه الله "ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى علامة محبته ومحبوبيته الجهاد فقال الله تعالى ﴿ يا أيّها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذٰلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾ [المائدة: ٥٤] اهـ.[1]

أما المواضع التي لم يصرح بها ولكنها دلت بمفهومها على محبة الله فهي:

قوله تعالى ﴿ يا أيّها الّذين آمنوا لا تحرّموا طيّبات ما أحلّ الله لكم ولا تعتدوا إنّ الله لا يحبّ المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] فهو سبحانه يحب المستقيمين في عهودهم والموفون لمواثيقهم.

وقوله تعالى: ﴿ وإذا تولّىٰ سعىٰ في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنّسل والله لا يحبّ الفساد﴾ [البقرة: ٢٠٥] فهو جل وعلا يحب المصلحين المستقيمين.

وقوله تعالى ﴿ يمحق الله الرّبا ويربي الصّدقات والله لا يحبّ كلّ كفّار أثيم﴾ [البقرة: ٢٧٦] فهو سبحانه يحب المؤمنين. وقوله تعالى ﴿ قل أطيعوا الله والرّسول فإن تولّوا فإنّ الله لا يحبّ الكافرين﴾

---

١ روضة المحبين ص ٢٧٤

[آل عمران: ٣٢] فهو سبحانه يحب المؤمنين الموحدين. وقوله تعالى ﴿ وأمّا الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات فيوفّيهم أجورهم والله لا يحبّ الظّالمين ﴾ [آل عمران: ٥٧] فهو سبحانه يحب العادلين. وقوله تعالى ﴿ إنّ الله لا يحبّ من كان مختالا فخورا ﴾ [النساء: ٣٦] فهو سبحانه يحب المتواضعين. وقوله تعالى ﴿ إنّ اللّه لا يحبّ المفسدين ﴾ [القصص: ٧٧] فهو سبحانه يحب الصالحين المصلحين. وقوله تعالى ﴿ يا بنى ءادم خذوا زينتكم عند كلّ مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين ﴾ [الأعراف: ٣١] فهو سبحانه يحب المقتصدين المعتدلين في مأكلهم وملبسهم ومعاشهم.

وقوله تعالى ﴿ وإمّا تخافنّ من قوم خيانة فانبذ إليهم علىٰ سواء إنّ الله لا يحبّ الخائنين ﴾ [الأنفال: ٥٨] فهو سبحانه يحب الأمناء الأوفياء. وقوله تعالى ﴿ إنّه لا يحبّ المستكبرين ﴾ [النحل: ٢٣] فهو سبحانه يحب المؤمنين المتواضعين.

وقوله تعالى ﴿ إنّ الله يدافع عن الّذين آمنوا إنّ الله لا يحبّ كلّ خوّان كفور ﴾ [الحج: ٣٨] فهو سبحانه يحب الأمناء المؤمنين. وقوله تعالى ﴿ إنّ الله لا يحبّ الفرحين ﴾ [القصص: ٧٦] فهو سبحانه يحب الشاكرين الذين يستعملون النعم في شكر مسديها سبحانه وتعالى.

كما بين سبحانه أن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم سببا لمحبة الله للعبد ورضاه، يقول سبحانه ﴿ قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رّحيم ﴾ [آل عمران: ٣١].

المبحث الثاني: علامات محبة الله تعالى للعبد.

قال الله تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رّحيم﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال تعالى:

﴿ يا أيّها الّذين آمنوا من يّرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله و لا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾ [المائدة: ٥٤].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا، فقد آذنته[١] بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يقترب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته، كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني، أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه"[٢].

يقول الطوفي فيما نقله الحافظ ابن حجر عنه: "الأمر بالفرائض جازم، ويقع بتركها المعاقبة، بخلاف النفل في الأمرين وإن اشترك مع الفرائض في تحصيل الثواب، فكانت الفرائض أكمل، فلهذا كانت أحب إلى الله تعالى وأشد تقريبا، والفرض كالأصل والأس، والنفل كالفرع والبناء، وفي الإتيان بالفرائض على الوجه المأمور به امتثال الأمر، واحترام الآمر، وتعظيمه بالانقياد إليه، وإظهار عظمة الربوبية وذل العبودية، فكان التقرب بذلك أعظم العمل، والذي يؤدي الفرائض قد يفعله خوفا من العقوبة، ومؤدي

---

١ "آذنته": أعلمته بأني محارب له. انظر مادة "أذن" من النهاية

٢ رواه البخاري (١١/٢٩٢، ٢٩٧). وسيأتي تخريجه في الفصل الثاني مفصلا.

النفل لا يفعله إلا إيثارا للخدمة ، فيجازي بالمحبة التي هي غاية من يتقرب بخدمته ".[1]

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إذا أحب الله تعالى العبد ، نادى جبريل : إن الله تعالى يحب فلانا ، فأحبه ، فيحبه جبريل ، فينادي في أهل السماء : إن الله يحب فلانا ، فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض"[2] .

وفي رواية لمسلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل ، فقال : إني أحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء ، فيقول : إن الله يحب فلانا ، فأحبوه فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل ، فيقول : إني أبغض فلانا ، فأبغضه ، فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء ، إن الله يبغض فلانا ، فأبغضوه ، فيبغضه أهل السماء ثم توضع له البغضاء في الأرض" .

وعن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث رجلا على سرية ، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ﴿ قل هو الله أحد﴾ فلما رجعوا ، ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : "سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟" فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمن ، فأنا أحب أن أقرأ بها ، ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أخبروه أن الله تعالى يحبه" متفق عليه.[3]

---

١ فتح الباري (٢٩٤/١١).

٢ البخاري ٣٢٠٩ ومسلم (٢٦٣٧).

٣ البخاري ٧٣٧٥ ومسلم ٨١٣

و مما تقدم من الآيات والأحاديث نعلم أن من علامات حب الله تعالى للعبد ما يلي :

- اتباع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فيما يأمر به وينهى عنه.
- الذلة على المؤمنين ولين الجانب لهم والشدة على الكافرين.
- الجهاد في سبيل الله بالأموال والأنفس واستحلاء الملامة في ذلك.
- التقرب إلى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض.
- محبة الناس وخاصة أهل الصلاح للشخص لأن الله أحبه ووضع في قلوب الناس محبته.

* * *

الفصل الثاني: الأسباب الموجبة لمحبة الله لعبده المتعلقة بالعبد نفسه.

معرفة نعم الله على عباده، التي لا تعد ولا تحصى ﴿وآتاكم مّن كلّ ما سألتموه وإن تعدّوا نعمت اللّه لا تحصوها إنّ الإنسان لظلوم كفّار﴾ [إبراهيم: ٣٤] وقد جلبت القلوب على محبة من أحسن إليها، والحب على النعم من جملة الشكر المنعم ولهذا يقال: إن الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح.

ومعرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله من أعظم أسباب محبة الله سبحانه. فمن عرف الله أحبه ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه ومن أكرمه الله أسكنه في جواره ومن أسكنه الله في جواره فطوبى له.

فكلما قويت معرفة العبد بالله قويت محبته له ومحبته لطاعته وحصلت له لذة العبادة من الصلاة والذكر وغيرهما على قدر ذلك.

وقد اجتهد أهل العلم رحمهم الله في بيان هذا الأصل العظيم وبينوه أحسن بيان، واستنبطوا من نصوص الكتاب العزيز، والسنة المطهرة الأسباب الجالبة لمحبة الله للعبد. فمن الأسباب الجالبة لمحبة الله عز وجل معاملة الله بالصدق والإخلاص ومخالفة الهوى فإن ذلك سبب لفضل الله على عبده وأن يمنحه محبته.

ومن أعظم ما تستجلب به المحبة كثرة ذكر الله تعالى فمن أحب شيئا أكثر من ذكره وبذكر الله تطمئن القلوب، ومن علامة المحبة لله دوام الذكر بالقلب واللسان.

ومن أسباب محبة الله لعبده كثرة تلاوة القرآن الكريم بالتدبر والتفكر ولاسيما الآيات المتضمنة لأسماء الله وصفاته وأفعاله الباهرة ومحبة ذلك يستوجب به العبد محبة الله ومحبة الله له.

ومن أسباب المحبة تذكر ما ورد في الكتاب والسنة من رؤية أهل الجنة لربهم وزيارتهم له واجتماعهم يوم المزيد فإن ذلك يستجلب به المحبة لله تعالى.

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله أن الأسباب الجالبة لمحبة الله لعبده ومحبة العبد لربه عشرة:

أحدها: قراءة القرآن بالتدبر لمعانيه وما أريد به.

الثاني: التقرب إلى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض كما في الحديث القدسي: "ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه" رواه البخاري.

الثالث: دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال فنصيبه من المحبة على قدر هذا.

الرابع: ايثار محابه على محابك عند غلبات الهوى.

الخامس: مطالعة القلب لأسمائه وصفاته ومشاهدتها وتقلبه في رياض هذه المعرفة وميادينها.

السادس: مشاهدة بره وإحسانه ونعمه الظاهرة والباطنة.

السابع: وهو أعجبها: انكسار القلب بين يديه.

الثامن: الخلوة به وقت النزول الإلهي آخر الليل وتلاوة كتابه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة.

التاسع: مجالسة المحبين الصادقين والتقاط أطاب ثمرات كلامهم، ولا تتكلم إلا إذا ترجحت مصلحة الكلام وعلمت أن فيه مزيدا لحالك ومنفعة لغيرك.

العاشر: مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل.

فمن هذه الأسباب العشرة وصل المحبون إلى منازل المحبة ودخلوا على الحبيب.اهـ[1]

وهذا أوان الشروع في بيان ماجاء في السنة المطهرة من الأسباب الموجبة لمحبة الله لعباده، فأقول مستعينا بالله:

المبحث الأول: العمل بطاعة الله:

إن لفعل الأوامر الشرعية أثر كبير في صلاح الحال والمآل، وهذا بيّن يعرفه أهل النفوس الطيبة. وهو أنفع ما يكون. فكل ما أمر الله به فنفعه عظيم جدا. يقول ابن تيمية: والذى لا ريب فيه ان العمل بطاعة الله تعالى ودعاء المؤمنين بعضهم لبعض ونحو ذلك هو نافع في الدنيا والآخرة وذلك بفضل الله ورحمته اهـ وبضد هذا يكون التفرق والاختلاف والوهن وتسلط الأعداء. يقول في ابن تيمية: "وهذا التّفرق الّذي حصل من الأمّة علمائها ومشايخها؛ وأمرائها وكبرائها هو الّذي أوجب تسلّط الأعداء عليها. وذلك بتركهم العمل بطاعة اللّه ورسوله كما قال تعالى: ﴿ ومن الّذين قالوا إنّا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظّا ممّا ذكّروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء ﴾".[2]

وقد فسر بعض العلماء الصراط المستقيم بأنه العمل بطاعة الله سبحانه. لذا كانت سببا لمحبة الله. وقد جاء مصرحا به في الحديث التالي:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: "سلام عليك، أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، فإذا

---

١ مدارج السالكين (٣ / ١٧ ١٨).

٢ مجموع الفتاوى (٣/ ٤٢١).

أحبه الله حببه إلى عباده، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، فإذا أبغضه الله بغضه إلى عباده".[1]

المبحث الثاني: الإكثار من نوافل العبادات.

المؤمن حريص على أداء ما أوجب الله عليه من الفرائض بل يتعدى ذلك لفعل النوافل فإذا كان المؤمن على هذا النحو من الحرص على هذه النوافل فهو من باب أولى سيكون أحرص على أداء الفرائض التي بأدائها ينجو من سخط الله وعقوبته وينال ثوابه ورضاه سبحانه وتعالى. ومن هنا كان من أدى الفرائض وحافظ على النوافل حري بمحبة مولاه سبحانه لكون حبه لله وطاعته له صادقة تتعدى الواجب لغيره من المستحب وهذا لا يخفى على كل متأمل فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا، فقد آذنته[2] بالحرب، وما

---

١ أخرجه وكيع في الزهد (٢/٩٣) قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/١١٣) وابن السري في الزهد (١/٢٩٩) وأحمد في الزهد (١/١٣٥) وأبو داود في الزهد (١/٢٤٥) وابن عبدا لبر في التمهيد (٢١/ ٢٤١) كلهم من حديث شعبة به مثله.

ورواه معمر بن راشد في الجامع (١٠/٤٥١) وعبدالرزاق (١٠/٤٥١) والبيهقي في الزهد (٢/٣١١) وفي الأسماء والصفات (٣/٨١) وابن عساكر (٤٧/١٢٦) كلهم من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة به مثله. وعزاه صاحب إتحاف المهرة (٧/٣٨٦) إلى مسدد في مسنده. الحكم على الحديث: إسناده موقوف صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٢ "آذنته": أعلمته بأني محارب له. انظر مادة: "أذن" من النهاية (١/٢٣).

تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يقترب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته، كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني، أعطيته، ولئن استعاذني، لأعيذنه"[1]

المبحث الثالث: الاكثار من ذكر الله عز وجل:

لا يشبع قلب المؤمن من ذكر الله وكلما صفا قلبه كلما زاد ذكره لربه كما تقدم معنا قول أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه "لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام الله"[2] ولذا يستوجب العبد محبة الله وذكره لعبده وقد ورد في السنة النبوية ما يدل على ذلك كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه "من عادى لي وليا..."[3] يقول ابن القيم رحمه الله "لذكر المحبوب لذة لا تخفى، ﴿ اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصّلاة إنّ الصّلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر اللّه أكبر واللّه يعلم ما تصنعون ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وقد تعددت واختلفت أقوال العلماء والعارفين في بيان هذا المعنى وهي كلها تدور على أصل واحد هو أن ذكر الله حياة القلوب وروحها وريحانها. يقول ابن القيم رحمه الله: "وكذلك محبة ذكره سبحانه وتعالى من علامة محبته فإن

---

١ رواه البخاري في الرقاق: باب التواضع (٢٩٢/١١، ٢٩٧) "٦٥٠٢".

٢ أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على أبيه في فضائل الصحابة ٤٧٩/١ قال: حدّثني إسماعيل أبو معمر قثنا سفيان قال: قال عثمان: لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام اللّه عزّ وجلّ. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية "٧/ ٣٠٠ وإسناده منقطع ابن عيينة لم يلق عثمان بل بينهما اثنان أو ثلاثة.

٣ سبق تخريجه في المبحث السابق وهو في البخاري "٦٥٠٢"في الرقاق: باب التواضع.

المحب لا يشبع من ذكر محبوبه بل لا ينساه فيحتاج إلى من يذكره به وكذلك يحب سماع أوصافه وأفعاله وأحكامه فعشق هذا كله من أنفع العشق وهو غاية سعادة العاشق وكذلك عشق العلم النافع وعشق أوصاف الكمال من الكرم والجود والعفة والشجاعة والصبر ومكارم الأخلاق فإن هذه الصفات لو صورت صورا لكانت من أجمل الصور وأبهاها ولو صور العلم صورة لكانت أجمل من صورة الشمس والقمر ولكن عشق هذه الصفات إنما يناسب الأنفس الشريفة الزكية كما أن محبة الله ورسوله وكلامه ودينه إنما تناسب الأرواح العلوية السماوية الزكية لا الأرواح الأرضية الدنية فإذا أردت أن تعرف قيمة العبد وقدره فانظر إلى محبوبه ومراده واعلم أن العشق المحمود لا يعرض فيه شيء من الآفات المذكورة"[1] وقد ورد أن ذكر الله سببا من أسباب محبة الله إلا أن الحديث فيه كلام سيأتي.

عن عبد الله بن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "من تواضع رفعه الله ومن تكبر قصمه الله عز وجل ومن استغنى أغناه الله عز وجل ومن بذر أفقره الله ومن ذكر الله عز وجل أحبه الله".[2]

---

١ روضة المحبين ١/٢٠١

٢ أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١/١٥٧) (١٢٠) وفي اصلاح المال (١/٩٩) (٣٣٠) قال حدثني الحسين بن منصور بن سليمان حدثنا يحيى بن ميمون القرشي حدثني أبو سلمة عن جده قال

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا بقباء وكان صائما فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن وجعلنا شيئا من عسل فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل قال ما هذا قلنا يا رسول الله جعلنا فيه شيئا من عسل فوضعه فقال أما إني لا أحرمه ومن تواضع رفعه الله عز

وجل ومن تكبر وضعه الله عز وجل و من اقتصد أغناه الله عز وجل و من بذر أفقره الله عز وجل و من أكثر ذكر الله أحبه الله عز وجل

وقال العراقي في المغني (٩٥٤/٢) رواه البزار من رواية طلحة بن يحي بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده طلحة فذكر نحوه دون قوله (ومن أكثر من ذكر الله أحبه الله) ولم يقل بقباء وقال الذهبي في الميزان إنه خبر منكر، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة قالت (أتي رسول الله بقدح فيه لبن وعسل...) الحديث وفيه (أما إني لا أزعم أنه حرام...) الحديث وفيه (من أكثر ذكر الموت أحبه الله) وروى المرفوع منه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد دون قوله (ومن بذر أفقره الله) وذكرا فيه قوله (ومن أكثر ذكر الله أحبه الله) . ا هـ ولم أقف عليه فيهما.

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٣/١٠) إلى البزار وقال فيه ممن أعرف إثنان.اهـ قلت لعل صوابها ممن لم أعرف.

وقال ابن حجر الهيثمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر(١٤٤/١)، رواه البزار دون قوله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله ولم يقل بقباء. اهـ

الحكم على الحديث: إسناده واه جدا يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي أبو أيوب التمار بصري قال الفلاس: كتبت عنه وكان كذابا وقال الذهبي في الميزان (٩٦٤٠): يحيى بن ميمون بن عطاء، أبو أيوب البصري التمار. عن ثابت البنانى، وعاصم الاحول. وعنه الحسن بن الصباح البزار، وعلى بن مسلم الطوسى، وجماعة. قال الفلاس: كتبت عنه، وكان كذابا. وقال أحمد: خرقنا حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني وغيره: متروك. اهـ وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (٣١٦/٢) متروك.

وبهذا فلا يصح الاستدلال بالحديث لضعفه الشديد. لكن لا يخفى أن ذكر الله سبب للقرب منه والقرب من الله سبب لمحبته.

المبحث الرابع: القتال في سبيل الله.

ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم: [أن رجلا قال له: يا رسول الله أخبرني بشيء يعدل الجهاد في سبيل الله قال: لا تستطيع قال: اخبرني قال: هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تصوم لا تفطر وتقوم لا تفتر؟ قال: لا قال: فذلك الذي يعدل الجهاد] [١]، هذا شأن الجهاد في الشرع المطهر فلا عجب أن يكون سببا لمحبة الله سبحانه وتعالى.

يقول ابن تيمية: "وإن كان ذلك من محبة الله وإن كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره فلهذا جاءت محبة الله مذكورة بما يختص به سبحانه من العبادة والإنابة إليه والتبتل له ونحو ذلك فكل هذه الأسماء تتضمن محبة الله سبحانه وتعالى ثم إنه كان بين أن محبته أصل الدين فقد بين أن كمال الدين بكمالها ونقصه بنقصها فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله" فأخبر أن الجهاد ذروة سنام العمل وهو أعلاه وأشرفه وقد قال تعالى التوبة أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله إلى قوله أجر عظيم والنصوص في فضائل الجهاد وأهله كثيرة وقد ثبت أنه أفضل ما تطوع به العبد والجهاد دليل المحبة الكاملة قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كان آباؤُكُمْ وأبْناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبّ إليكم مّن اللّه ورسوله وجهاد في سبيله فتربّصوا حتّى يأتي اللّه بأمره واللّه لا يهدي القوم الفاسقين ﴾

---

١ أخرجه البخاري (٢٧٨٧)، ومسلم (١٨٧٨) والترمذي (١٦١٩) والنسائي ١٧/٦ و١٨

[التوبة: ٢٤] وقال تعالى في صفة المحبين المحبوبين: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي اللّه بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل اللّه ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه واسع عليم﴾ [المائدة: ٥٤] فإن المحبة مستلزمة للجهاد ولأن المحب يحب ما يحب محبوبه ويبغض ما يبغض محبوبه ويوالي من يوالي محبوبه ويعادي من يعاديه ويرض لرضاه ويغضب لغضبه ويأمر بما يأمر به وينهى عما نهى عنه فهو موافق في ذلك وهؤلاء هم الذين يرضى الرب لرضاهم ويغضب لغضبهم إذ هم إنما يرضون لرضاه ويغضبون لما يغضب له"[1]

عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال كان الحديث يبلغني عن أبي ذر وكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر انه كان يبلغني عنك الحديث فكنت اشتهي لقاءك فقال لله أبوك فقد لقيت فهات قلت بلغني أنك تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم أن الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال ما أخالني أن أكذب على خليلي قلت فمن الثلاثة الذين يحبهم الله قال رجل لقي العدو فقاتل وإنكم لتجدون ذلك في الكتاب عندكم إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا قلت ومن قال رجل له جار سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه فيكفيه الله بحياة أو موت قال ومن قال رجل كان مع قوم في سفر فنزلوا فعرّسوا وقد شق عليهم الكرى والنعاس ووضعوا رؤوسهم فناموا وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله

---

١ التحفة العراقية في الأعمال القلبية ص ٦٤ وانظر أمراض القلب وشفائها له ص ٦٣

قال البخيل المنان والمختال الفخور وإنكم لتجدون في كتاب الله إن الله لا يحب كل مختال فخور قال فمن الثالث قال التاجر الحلاف أو البائع الحلاف.[1]

---

١ رواه الطيالسي (١/٦٣) قال: حدثنا الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف به مثله. ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في السنن (٩/١٢٣).

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٥١) وفي (١٠/٣٥٣) عن أبيه عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن الأسود به مثله.

ورواه الحاكم (٢/٩٨) عن أحمد بن محمد العنبري عن عثمان بن سعيد الدارمي عن الأسود به مثله. ومن طرق الحاكم أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/٨٠) وابن عساكر في تاريخه (٥٨/٤٦). وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم.

ورواه الطبراني أي الكبير (٢/١٥٢) عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم عن الأسود به مثله. ومن طريق الطبراني رواه الشجري في أماليه (١/٢٧٥).

ورواه أحمد (٥/٦٣) عن عبد الملك بن عمرو وفي (٥/٦٣) عن مؤمل كلاهما عن عمرو ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي ذرّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اللّه عز وجل يحبّ ثلاثة ويبغض ثلاثة فذكر نحوه. وفي حديث مؤمل ذكر رجلا بين ربعي وأبي ذر.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ١٧١) رواه أحمد والطبراني واللفظ له وإسناد الطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

الحكم على الحديث: اسناده رجاله ثقات الأسود بن شيبان السدوسي ثقة روى عنه يزيد بن الشخير والحسن وعنه عفان بن مسلم وجماعة أخرج له مسلم وأهل السنن إلا الترمذي. الكاشف (١ / ٢٥١). ويزيد بن عبد الله بن الشخير من كبار التابعين ولد في خلافة عمر رضي الله عنه، ثقة روى له الجماعة. التقريب (٧٧٤٠). وأخوه مطرف ثقة عابد فاضل مثله روى له الجماعة. التقريب (٦٧٠٦) فالإسناد صحيح ولا شك. ولذا قال شيخنا الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٦٩) (صحيح) رواه أحمد

المبحث الخامس: قيام الليل.

قيام الليل دأب الصالحين، وسبيل الشاكرين، قامه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه كما جاء في الصحيح أن عائشة رضي الله عنها قالت له لما رأته يقوم معظم الليل [أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر] فقال عليه الصلاة والسلام "أفلا أكون عبدا شكورا"[1] وقد فعله الصحابة من بعده وحكي عنهم وعن من جاء بعدهم من السلف الصالح من بعدهم في هذا العجب العجاب. يقول ابن عبد البر: "قيام الليل سنة مسنونة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وواظب عليه ولفظ الحديث يدل على مداومته على ذلك صلى الله عليه وسلم وذلك معروف محفوظ يغني عن الإكثار فيه وقد كان عليه الصلاة والسلام يقوم حتى ترم قدماه فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال "ألا أكون عبدا شكورا""[2]

وقد دلت الأحاديث الصحيحة أنه سبب موجب لمحبة الله سبحانه وتعالى والقرب منه. ومن ذلك: ما جاء عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: كان الحديث يبلغني عن أبي ذر وكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر انه كان

والطبراني واللفظ له وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في الصحيح ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم.

١ أخرجه البخاري (٤٨٣٦)، ومسلم (٢٨١٩) (٨٠)، وابن ماجه (١٤١٩)، والنسائي (٣/٢١٩)، وفي الكبرى (١٣٢٥)، وابن خزيمة (١١٨٣)، وابن حبان (٣١١)، والبيهقي (٣/١٦)، وفي الشعب (٤٥٢٣).

٢ التمهيد (٨/١٢٤).

يبلغني عنك الحديث فكنت اشتهي لقاءك فقال: لله أبوك فقد لقيت فهات قلت: بلغني أنك تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم "أن الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال ما أخالني أن أكذب على خليلي قلت فمن الثلاثة الذين يحبهم الله قال رجل لقي العدو فقاتل وإنكم لتجدون ذلك في الكتاب عندكم إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا قلت ومن قال رجل له جار سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه فيكفيه الله بحياة أو موت قال ومن قال رجل كان مع قوم في سفر فنزلوا فعرّسوا قد شق عليهم الكرى والنعاس ووضعوا رؤوسهم فناموا وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال البخيل المنان والمختال الفخور وإنكم لتجدون في كتاب الله إن الله لا يحب كل مختال فخور قال فمن الثالث قال التاجر الحلاف أو البائع الحلاف"[1]

المبحث السادس: صدق الحديث.

للصدق في حياة المسلم المنزلة الكبيرة، فقد ارتبط الصدق بالإيمان ارتباطا وثيقا لا ينفك أبدا، بل جعل الصدق علامة الإيمان وضده الكذب علامة النفاق كما جاء في حديث عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والكذب ؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا، وعليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر ليهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا"[2]

---

١ تقدم في المبحث السابق وهو حديث صحيح

٢ أخرجه البخاري (٦٠٩٤) ومسلم (٤٧١٩).

وكما في حديث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان"[1].

يقول ابن القيم رحمه الله: "اختلف الفقهاء في الكذب في غير الشهادة هل هو من الصغائر أو من الكبائر على قولين هما روايتان عن الإمام أحمد حكاهما أبو الحسين في تمامه واحتج من جعله من الكبائر بأن الله سبحانه جعله في كتابه من صفات شر البرية وهم الكفار والمنافقون فلم يصف به إلا كافرا أو منافقا وجعله علم أهل النار وشعارهم وجعل الصدق علم أهل الجنة وشعارهم".[2] ومن هنا كان للصدق مكانته العظيمة، حتى رتب عليه الشارع الحكيم محبته كما في حديث الزهري قال: حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته و وضوئه فمسحوا بها وجوههم وجلودهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لم تفعلون هذا قالوا نلتمس به البركة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث و ليؤدي الأمانة ولا يؤذ جاره".[3]

---

١ أخرجه البخاري (٣٣) ومسلم (٥٩).

٢ إعلام الموقعين (١/ ١١٩)

٣ أخرجه عبد الرزاق (١١/٧) (١٩٧٤٨) عن معمر بن راشد عن الزهري به. وأخرجه البيهقي الشعب (٧ / ١٨١) من طريق عبد الرزاق به. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٨٨) و أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٦٣٩) (١٣/ ١٤٢)) والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٠٢) (١٥٣٨) من طريق مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن

المبحث السابع : أداء الأمانة

الأمانة فى الدين من أصوله العظام ، بل هى الدين كله كما فى قوله تعالى ﴿ إنّا عرضنا الأمانة على السّماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلوما جهولا ﴾ [الأحزاب : ٧٢] وقد جعل سلبها علامة النفاق كما في حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان"[١] . وعليه كان

أبي جعفر ، عن أبي جعفر الأنصاري ، عن الحارث بن فضيل ، عن عبد الرحمن بن أبي قراد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوما "فذكر مثله. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٤٢) (من وجه آخر قال حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبيد بن واقد ثنا يحيى بن أبي عطاء عن عمير بن يزيد عن عبد الرحمن بن الحارث عبدالرحمن بن أبي قرد به نحوه

الحكم على الحديث : إسناده صحيح ، لكن يحتمل أن شيخ الزهري الأنصاري تابعيا فيكون الأسناد بهذا مرسل صحيح. لكن يغلب على الظن أنه صحابي وهو أنس بن مالك ، يقول شيخنا الألباني في "السلسلة الصحيحة "(٦ / ١٢٦٤) (٢٩٨٨) : و هذا الإسناد رجاله ثقات غير الرجل الأنصاري ، فإن كان تابعيا ، فهو مرسل ، و لا بأس به في الشواهد ، و إن كان صحابيا ، فهو مسند صحيح لأن جهالة اسم الصحابي لا تضر ، كما هو مقرر في علم الحديث ، و يغلب على الظن أنه أنس بن مالك رضي الله عنه الذي في الطريق الأولى فإنه أنصاري ، و يروي عنه الإمام الزهري كثيرا.اهـ ويعضده الطريق الأخرى السابقة في التخريج من طريق عبدالرحمن بن أبي قراد ، وإن كانت لا تخلو من ضعف. وعليه فالحديث أقل أحواله الحسن.

١ أخرجه البخاري (٣٣) ومسلم (٥٩)

محافظة المسلم عليها علامة الإيمان ومحبة الرحمن كما في حديث الزهري قال: حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته و وضوئه فمسحوا بها وجوههم وجلودهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لم تفعلون هذا قالوا نلتمس به البركة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث وليؤد الأمانة ولا يؤذ جاره".[1]

المبحث الثامن: الرفق.

الرفق خلّة كريمة يحبها الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، يقول صلى الله عليه و سلم: "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف".[2]

---

١ تقدم تخريجه في المبحث الخامس.

٢ أخرجه ابن ماجه "٣٦٨٨"في الأدب: باب في الرفق، عن إسماعيل بن حفص الأيلي، قال حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم قال "إنّ اللّه رفيق يحبّ الرّفق ويعطي على الرّفق ما لا يعطي على العنف"

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"٨/٣٠٦ من طريق الحسين بن علي الأيلي، عن الأعمش، به.

وأخرجه البزار "١٩٦٤"عن أحمد بن منصور بن سيار، عن عبد الله بن سلمة، عن عبد الرّحمن بن أبي بكر، عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في "المجمع"٨/١٨: فيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، وهو ضعيف.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم رفيقا كما وصفه مالك بن الحويرث رضي الله عنه حيث قال: أتينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، قال: وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رحيما رفيقا، فظنّ أنّا قد اشتقنا أهلنا، فسألنا عمّن تركنا في أهلنا، فأخبرناه، فقال: "ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلّموهم، ومروهم

ويشهد للحديث حديث عبد الله بن مغفل عند ابن أبي شيبة ٥١٢/٨، وأحمد ٧٨/٤، والبخاري في "الأدب المفرد""٤٧٢"، وأبي داود "٤٨٠٧"في الأدب: باب في الرفق، والدارمي ٣٢٣/٢.

وحديث علي بن أبي طالب عند أحمد ١١٢/١، والبخاري في "التاريخ الكبير"٣٠٨/١، والبزار "١٩٦٠"، وأبي نعيم في "أخبار أصبهان"٣٣٦/١. قال الهيثمي في "المجمع"١٨/٨: رواه أحمد أبو يعلى والبزار، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

وحديث أنس عند الطبراني في "الصغير"٨١/١، ٨٢، والبزار "١٩٦١"و"١٩٦٢". قال الهيثمي في "المجمع"١٨/٨: وأحد إسنادي البزار ثقات.

وحديث ابن عباس في "أخبار أصبهان"٢٥٤/٢.

وحديث خالد بن معدان عند ابن أبي شيبة ٥١٢/٨، أورده الهيثمي في "المجمع"١٨/٨، ١٩، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وحديث جرير بن عبد الله عند الطبراني في "الكبير""٢٢٧٣".قال الهيثمي في "المجمع"١٨/٨: ورجاله ثقات.

فيكون بهذا الحديث حسنا لغيره.

إذا حضرت الصّلاة، فليؤذّن لكم أحدكم، ثمّ ليؤمّكم أكبركم".[1] وأخبر عليه الصلاة والسلام فيما رواه أبو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم: « أن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه ».[2]

وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول: والله إني لأريدن أن أخرج لهم المرّة من الحق فأخاف أن ينفروا عنها فأصبر حتى تجيء الحلوة من الدنيا فأخرجها معها فإذا نفروا لهذه سكنوا لهذه[3]، فخلّة مثل هذه الخلة حري بصاحبها أن يكون محبوبا من الله سبحانه وتعالى وقد جاء ذلك صريحا في حديث: جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل رفيق يحب الرفيق".[4]

---

١ أخرجه البخاري في "صحيحه"(٦٠٠٨)، وفي "الأدب المفرد"(٢١٣)، ومسلم (٦٧٤) (٢٩٢)، والنسائي في "المجتبى"٢/٩، وفي "الكبرى"(١٥٩٩)، وابن خزيمة (٣٩٨)، وابن حبان (١٦٥٨) و(١٨٧٢) و(٢١٣١).

٢ رواه مسلم في البر والصلة برقم ٤٦٩٨ واللفظ له، وأحمد في باقي مسند المكثرين برقم ٢٣٧٩١

٣ السياسة الشرعية لابن تيمية ١/١٠٨

٤ أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١/٤٦٩) قال: حدثنا محمد بن خزيم بن مروان ثنا هشام بن عمار ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن جابر به.

ولم أقف عليه في شيء من المصادر غيره ويظهر لي أنه وقع تصحيف في نسخة عمل اليوم والليلة لابن السني وأصل الحديث "إن الله رفيق يحب الرفق "فقد أخرجه البخاري (٦/٢٥٣٩) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رهط من اليهود على

المبحث التاسع: الزهد في الدنيا.

الزّهد في الدّنيا، كثر في القرآن الإشارة إلى مدحه، وإلى ذمّ الرّغبة في الدّنيا، قال تعالى: ﴿ والآخرة خير وأبقى ﴾ [الأعلى: ١٧]، وقال تعالى: ﴿ ما كان لنبيّ أن يكون له أسرى حتّى يثخن في الأرض تريدون عرض الدّنيا واللّه يريد الآخرة واللّه عزيز حكيم ﴾ [الأنفال: ٦٧] وقال تعالى في قصّة

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السّام عليك فقلت بل عليكم السّام واللعنة فقال يا عائشة إنّ اللّه رفيق يحبّ الرّفق في الأمر كلّه قلت أو لم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم ومن حديثها رضي الله عنها أخرجه أيضا مسلم (٢٠٠٣/٤) (٢٥٩٣/٢)، وأبو داوود (٢٥٤/٤) وابن ماجة (٣٧٨٩)، وفي (٤٨٠٧) بمثله.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٧٧٠٢) وأحمد (١١٢/١) من حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم "ان اللّه رفيق يحبّ الرّفق ويعطى على الرّفق ما لا يعطى على العنف". وقد ذكره الطبري في معالم القربة (١٢٣/١) بلفظ "إنّ اللّه رفيق يحبّ كلّ رفيق، يعطي على الرّفق ما لا يعطي على التّعنيف". ومثله عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله العدوي الطبري في نهاية الرتبة.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف تفرد به سويد بن عبد العزيز بن نمير وهو السلمي مولاهم الدمشقي وقيل أنه حمصي أصله من واسط روى عن حميد الطويل وزيد بن واقد بن جبير وعاصم الأحول والأوزاعي ومالك وأيوب وجماعة وروى عنه أبو مسهر وصفوان بن صالح وعلي بن حجر ودحيم وهشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق وجماعة قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه متروك الحديث وقال ابن معين ليس بثقة وقال مرة ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال مرة لا يجوز في الضحايا وقال ابن سعد روى أحاديث منكرة وقال البخاري في حديثه مناكير أنكرها أحمد وقال مرة فيه نظر لا يحتمل وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة ضعيف، كما أن الحديث روي بغير هذا الوجه أخرجه الشيخان كما تقدم فمع ضعف سويد فقد خولف. تهذيب التهذيب ٢٦٧/٤

قارون: ﴿ وقال الّذين أوتوا العلم ويلكم ثواب اللّه خير لّمن آمن وعمل صالحا ولا يلقّاها إلّا الصّابرون﴾ [القصص: ٨٠] إلى قوله: ﴿ تلك الدّار الآخرة نجعلها للّذين لا يريدون علوّا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتّقين﴾ [القصص: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿ اللّه يبسط الرّزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدّنيا وما الحياة الدّنيا في الآخرة إلّا متاع﴾ [الرعد: ٢٦] وقال: ﴿ قل متاع الدّنيا قليل والآخرة خير لّمن اتّقى ولا تظلمون فتيلا﴾ [النساء: ٧٧] وقد ذمّ اللّه من كان يريد الدّنيا بعمله وسعيه ونيّته، والأحاديث في ذمّ الدّنيا وحقارتها عند اللّه كثيرة جدّا، فعن جابر عن «النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم مرّ بالسّوق والنّاس كنفيه، فمرّ بجدي أسكّ ميّت، فتناوله، فأخذ بأذنه، فقال: أيّكم يحبّ أنّ هذا له بدرهم؟ فقالوا: ما نحبّ أنّه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: أتحبّون أنّه لكم؟ قالوا: واللّه لو كان حيّا كان عيبا فيه، لأنّه أسكّ، فكيف وهو ميّت؟ فقال: واللّه، للدّنيا أهون على اللّه من هذا عليكم»[1] .

وعن المستورد الفهريّ، عن النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم قال: «ما الدّنيا في الآخرة إلّا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليمّ، فلينظر بماذا ترجع»[2] .

وقد جاء في الحديث أن الزهد سبب موجب لمحبة الله للعبد فعن سهل بن سعد السّاعديّ، قال: أتى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم رجل، فقال: يا رسول اللّه دلّني على عمل إذا أنا عملته أحبّني اللّه وأحبّني النّاس؟ فقال

---

١ أخرجه مسلم (٢١٠) (٢٩٥٧).

٢ أخرجه مسلم في (١٥٦/٨) (٢٨٥٨).

رسول اللّه صلّى الله عليه وسلّم: «ازهد في الدّنيا يحبّك اللّه، وازهد فيما في أيدي النّاس يحبّك النّاس»[1].

---

١ أخرجه ابن ماجه (٤١٠٢) والعقيلي (٢/ ١١) وابن حبان في "روضة العقلاء"(ص ١٢٠) والطبراني في "الكبير"(٥٩٧٢) وابن عدي (٣/ ٩٠٢) وأبو الشيخ في "الطبقات"(٢/ ٧٠) والحاكم (٤/ ٣١٣) وأبو نعيم في "الحلية"(٣/ ٢٥٢ ٢٥٣ و٧/ ١٣٦) وفي "أخبار أصبهان"(٢/ ٢٤٤ ٢٤٥) والقضاعي (٦٤٣) والبيهقي في "الشعب"(١٠٠٤٣) وابن الجوزي في "العلل"(١٣٥٢) وأبو عبيد القاسم بن سلام في "كتاب المواعظ"كما في "جامع العلوم"(٢/ ١٧٦) والروياني في "مسنده"وابن سمعون في "الأمالي"كما في "الصحيحة"(٢/ ٦٦١) من طريق خالد بن عمرو القرشي عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس". وقال البيهقي: خالد بن عمرو هذا ضعيف" وقال الحاكم: صحيح الإسناد" وردّه الذهبي فقال: خالد وضاع" وقال السخاوي: وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد، وليس كذلك فخالد مجمع على تركه بل نسب إلى الوضع لكن قد رواه غيره عن الثوري" المقاصد ص ٥٢

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث أبي حازم لم يروه عنه متصلا مرفوعا إلا سفيان الثوري"

وقال أيضا: غريب من حديث الثوري عن أبي حازم مرفوعا، تفرد به الثوري عن أبي حازم"

وقال العقيلي: ليس له من حديث الثوري أصل" وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف. ثم ذكر كلام النقاد في خالد بن عمرو مصباح الزجاجة(٤/ ٢١٠) وخالف في ذلك

النووي فقال: حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة "الأربعون النووية "حديث ٣١

وتعقبه ابن رجب الحنبلي فقال: وفي ذلك نظر فإنّ خالد بن عمرو القرشي الأموي قال فيه أحمد: منكر الحديث، وقال مرة: ليس بثقة يروي أحاديث بواطيل، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: كان كذابا يكذب، حدّث عن شعبة أحاديث موضوعة"جامع العلوم ٢/ ١٧٤ ١٧٥

وحكى السخاوي في "المقاصد"عن العراقي أنّه حسّن الحديث. وقال في تخريج أحاديث "الإحياء"(٤/ ٢١٥): سنده ضعيف"

وقال المنذري: وقد حسّن بعض مشايخنا إسناده وفيه بعد لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل. وخالد هذا قد ترك واتهم ولم أر من وثقه لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة ولا يمنع كون راويه ضعيفا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله "الترغيب (٤/ ١٥٧) ولم ينفرد خالد بن عمرو به بل تابعه غير واحد عن سفيان الثوري به، منهم:

١ محمّد بن كثير الصنعاني.

أخرجه ابن عدي (٣/ ٩٠٢) والخليلي في "الإرشاد"(ق ٦٩/ أ) والخلعي في "فوائده" كما في "الصحيحة"(٢/ ٦٦٢) والبغوي في "شرح السنة"(٤٠٣٧) وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب"(١٤٩٩) والبيهقي في "الشعب"(١٠٠٤٤)

وقال ابن عدي: ولا أدري ما أقول في رواية ابن كثير عن الثوري لهذا الحديث فإنّ ابن كثير ثقة وهذا الحديث عن الثوري منكر"

وقال العقيلي: لعل محمّد بن كثير أخذه عن خالد بن عمرو ودلسه لأنّ المشهور به خالد هذا"

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث محمّد بن كثير فقال: هذا أيضا حديث باطل. يعني بهذا الإسناد"العلل ٢/ ١٠٧

ومحمّد بن كثير مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره وإن كان الأكثر على توثيقه كما قال ابن رجب في شرحه للحديث في جامع العلوم والحكم (٢/ ١٧٤ ـ ١٧٧).

٢ أبو قتادة الحرّاني الحمّاني.

أخرجه محمّد بن عبد الواحد المقدسي في "المنتقى من حديث أبي علي الأوقي"كما في "الصحيحة"(٢/ ٦٦٢) والبيهقي في "الشعب"(١٠٠٤٥)

وأبو قتادة واسمه عبد الله بن واقد ذكره البخاري والنسائي وابن حبان والعقيلي وأبو نعيم وأبو زرعة والدارقطني في "الضعفاء"

٣ مهران بن أبي عمر الرازي.

وهو مختلف فيه وقال ابن معين: كان عنده غلط كثير في حديث سفيان.

وقال العقيلي: روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها.

٤ علي بن مسهر القرشي.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية"(٣/ ٢٥٢ ٢٥٣) عن أبي بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر به.

والطلحي واسمه عبد الله بن يحيى بن معاوية لم أقف له على ترجمة، والقتات ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام"ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (بلغة القاصي)، والباقون ثقات.

هذا وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد ومن حديث أنس ومن حديث ابن عمر ومن حديث أبي هريرة.

فأما حديث أنس فأخرجه أبو نعيم في "الحلية"(٨/ ٤١) من طريق أبي أحمد إبراهيم بن محمّد بن أحمد الهمداني ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملي ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ثنا الحسن بن الربيع ثنا المفضل بن يونس ثنا إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد عن أنس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل إذا أنا

عملته أحبني الله عز وجل وأحبني الناس عليه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "ازهد في الدنيا يحبك الله، وأما الناس فانبذ إليهم هذا يحبوك"

وقال: ذكر أنس في هذا الحديث وهم من عمر أو أبي أحمد فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوزوا فيه مجاهدا"

وقال السخاوي: ورجاله ثقات لكن في سماع مجاهد من أنس نظر، وقد رواه الأثبات فلم يجاوزوا به مجاهدا"المقاصد ص ٥٢.

وقد اختلف فيه على الحسن بن الربيع، فرواه أحمد بن إبراهيم الدورقي عنه ثنا المفضل بن يونس عن إبراهيم بن أدهم عن منصور بن المعتمر عن مجاهد مرسلا.

أخرجه ابن منده في "مسند إبراهيم بن أدهم"(١٧) وأبو نعيم في "الحلية"(٨/ ٤١ ٤٢)

واختلف فيه على إبراهيم بن أدهم:

• فقيل: عنه عن منصور عن ربعي بن حراش عن الربيع بن خثيم قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ... وذكر الحديث.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية"(٨/ ٥٣) من طريق خلف بن تميم الكوفي عن إبراهيم به.

• وقيل: عنه عن أرطاة بن المنذر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... وذكر الحديث.

أخرجه أبو نعيم في "لحلية"(٨/ ٥٢ ٥٣) من طريق ابن كثير عن إبراهيم به.

• وقيل: عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال: فذكر الحديث.

أخرجه أبو سليمان بن زبر الدمشقي في "مسند إبراهيم بن أدهم"كما في "جامع العلوم"(٢/ ١٧٦)

• وقيل: عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... وذكر الحديث.

أخرجه ابن أبي الدنيا في: "ذم الدنيا"(ق ١٤/ ب)

المبحث العاشر: بلوغ سن السبعين.

اهتم الإسلام بكبار السن وأولاهم رعاية خاصة وجعل من تمام الإيمان احترام ذي الشيبة المسلم فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ من إجلال الله إكرام ذي الشّيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط».[1]

يقول ابن تيمية فجعل إكرام هؤلاء من جلال اللّه أي من إجلال اللّه كما قال ﴿ واللّه أنبتكم من الأرض نباتا ﴾. وكما يقال: كلّمه كلاما وأعطاه عطاء والكلام والعطاء اسم مصدر التّكليم والإعطاء. والجلال قرن بالإكرام وهو مصدر المتعدّي فكذلك الإكرام.اهـ[2]

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في احترام ذي الشيبة إلا أنها لا تصح منها:

وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"كما في: "الصحيحة"(٢/ ٦٦٣) من طريق محمّد بن أحمد بن العلس ثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ثنا مالك عن نافع عنه به.

قال الألباني: وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين غير ابن العلس هذا فلم أعرفه"اهـ لكن الذي يترجح عندي ضعف الحديث

وقد صحح الالباني الحديث في الصحيحة٩٤٤ بمجموع طرقه ومنها الطريق المرسلة وهي أصحها.

١ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/ ١٣٠)) (٣٥٧) وأبو داود (٤٨٤٣).

٢ مجموع الفتاوى(١٦/ ٣١٩)

ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يستحيى من ذي الشيبة إذا كان مسددا لزوما للسنة أن يسأله فلا يعطيه).[1]

ومن جملة ذلك غير الثابت ما جاء أن الله يحبه إذا بلغ السبعين من العمر:

فعن أنس بن مالك أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "ما من معمّر يعمّر في الإسلام أربعين سنة إلاّ صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة ليّن الله عليه الحساب، فإذا بلغ ستّين رزقه الله الإنابة إليه بما يحبّ، فإذا بلغ سبعين سنة أحبّه الله وأحبّه أهل السّماء، فإذا بلغ الثّمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيّئاته، فإذا بلغ تسعين

---

١ أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة "(٢٣) من طريق صالح بن راشد عن أبي عتيك عن أنس بن مالك به وإسناده ضعيف أبو عتيك لم أجد له ترجمة وصالح بن راشد إن كان القرشي فهو شامي لا يعرف كما قال الذهبي في الميزان وإن كان أبا عبدالله العبسي الراوي عن الحسن البصري فقد ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا والحديث عزاه السيوطي لابن النجار عن أنس.

وأخرج الرافعي في "تاريخ قزوين"(١/ ١٨٦) من طريق محمد بن يونس بن موسى البصري: حدثنا المنهال بن حماد: حدثنا الحسن بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، والإمام المقسط، ومعلم الخير). وهو موضوع ؛ آفته محمد بن يونس هذا وهو الكديمي وضاع .

غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وسمّي أسير الله في أرضه وشفع لأهل بيته".[1]

*   *   *

١ _أخرجه الإمام أحمد (٣ /٢١٧): قال ثنا أنس بن عياض حدثني يوسف بن أبي ذرة الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك به.

ومن طريق أحمد رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٧٩). ورواه البزار في "مسنده "(٤ / ٢٢٥ كشف الأستار)، وأبو يعلى (٧ / ٢٤١ / ٤٢٤٦ / ٤٢٤٧) من طريق يوسف بن أبي ذرة الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك مرفوعا.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في "الضعفاء "(٣ / ١٣١ ١٣٢)، وقال: "يوسف بن أبي ذرة، منكر الحديث جدّا، ممن يروي المناكير التي لا أصول لها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به بحال ". وقال ابن معين: يوسف ؛ ليس بشيء.

وله طرق أخرى أخرجها الحارث في مسنده كما في مجمع الزوائد (٢/٩٨٧) من حديث يوسف بن أبي ذرة به مرفوعا.

الحكم على الحديث: إسناده واه جدا، يوسف بن أبي ذرة منكر الحديث جدا، فالحديث بهذا ضعيف جدا بل منكر كما قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٩٨٤) .

الفصل الثالث: الأسباب الموجبة لمحبة الله للعبد والمتعلقة بغيره:

المبحث الأول: محبة القران الكريم:

محبة كلام الله من محبة الله سبحانه وتعالى، فإن الإنسان إذا أحب شيئا أكثر من ذكره، ولا شيء أحسن ولا أفضل في ذكره سبحانه وتعالى من قراءة كلام الله جل وعلا. يقول ابن القيم رحمه الله: "وكذلك محبة كلام الله فانه من علامة حب الله وإذا أردت أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله فانظر محبة القرآن من قلبك و التذاذك سماعه أعظم من التذاذ أصحاب الملاهي والغناء المطرب بسماعهم فإنه من المعلوم أن من أحب حبيبا كان كلامه وحديثه احب شيئا اليه كما قيل:

ان كنت تزعم حبي فلم هجرت كتابي ... أما تأملت ما فيه من لذيذ خطابي

وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا لما شبعت من كلام الله وكيف يشبع المحب من كلام من هو غاية مطلوبه وقال النبي يوما لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه اقرأ علي فقال أقرأ عليك وعليك أنزل فقال إني أحب أن أسمعه من غيري فاستفتح فقرأ سورة النساء حتى إذا بلغ قوله: ﴿ فكيف إذا جئنا من كلّ أمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾ [النساء: ٤١] قال حسبك الآن فرفع رأسه فاذا عينا رسول الله تذرفان من البكاء وكان الصحابة اذا اجتمعوا وفيهم أبو موسى يقولون يا أبا موسى اقرأ علينا فيقرأ وهم يستمعون فلمحبي القرآن من الوجد والذوق واللذة والحلاوة والسرور أضعاف ما لمحبي السماع الشيطاني فاذا رأيت الرجل ذوقه وشدة وجده وطربه وشوقه سماعه الابيات دون سماع الآيات في سماع الالحان دون سماع القرآن وهو كما قيل:

نقرأ عليك الختمة وأنت جامد كالحجر...وبيت من الشعر ينشد فتميل كالنشوان فهذا من أقوي الادلة على فراغ قلبه من محبة الله وكلامه وتعلقه بمحبة سماع الشيطان والمغرور يعتقد انه على شيء ففي محبة الله وكلامه ورسوله أضعاف أضعاف ما ذكر السائل من فوائد العشق ومنافعه بل لا حب على الحقيقة أنفع منه وكل حب سوى ذلك باطل ان لم يعن عليه ويسوق المحب إليه.اهـ

وقال رحمه الله "والعشق إذا تعلق بما يحبه الله ورسوله كان عشقا ممدوحا مثابا عليه وذلك أنواع أحدها محبة القرآن بحيث يغني بسماعه عن سماع غيره ويهيم قلبه في معانيه ومراد المتكلم سبحانه منه وعلى قدر محبة الله تكون محبة كلامه فمن أحب محبوبا أحب حديثه والحديث عنه كما قيل

إن كنت تزعم حبي ... فلم هجرت كتابي

أما تأملت ما فيه ... من لذيذ خطابي"

هذا هو شأن المحبين وقد ورد ما يدل على ذلك مع ما فيه من الضعف وهو الحديث التالي:

عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلّى منكم من اللّيل فليجهر بقراءته فإنّ الملائكة تصلّي بصلاته، وتسمع لقراءته، وإنّ مؤمني الجنّ الّذين يكونون في الهواء، وجيرانه معه في مسكنه يصلّون بصلاته، ويستمعون قراءته، وإنّه ليطرد بجهر قراءته عن داره، وعن الدّور الّتي حوله فسّاق الجنّ، ومردة الشّياطين، وإنّ البيت الّذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يقتدي بها أهل السّماء كما يقتدون بالكوكب الدّرّيّ في لجج البحار، وفي الأرض القفر فإذا مات صاحب القرآن

رفعت تلك الخيمة فينظر الملائكة من السّماء فلا يرون ذلك النّور فتنعاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلّي الملائكة على روحه في الأرواح، ثمّ تستقبل الملائكة الحافظين اللّذين كانا معه، ثمّ تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث، وما من رجل تعلّم كتاب الله، ثمّ صلّى ساعة من اللّيل إلاّ أوصت به تلك اللّيلة الماضية اللّيلة المستقبلة أن تنبّهه لساعته، وأن تكون عليه خفيفة، وإذا مات وكان أهله في جهازه يجيء القرآن في صورة حسنة جميلة واقفا عند رأسه حتّى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن، فإذا وضع في قبره، وسوّي عليه، وتفرّق عنه أصحابه أتاه منكر، ونكير فيجلسانه في قبره يجيء القرآن حتّى يكون بينه وبينهما فيقولان له: إليك حتّى نسأله، فيقول: لا وربّ الكعبة إنّه لصاحبي، وخليلي ولست أخذله على حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما، ودعاني مكاني فإنّي لست أفارقه حتّى أدخله الجنّة إن شاء اللّه، ثمّ ينظر القرآن إلى صاحبه، فيقول له: اسكن فإنّك ستجدني من الجيران جار صدق ومن الأخلاء خليل صدق، ومن الأصحاب صاحب صدق، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا القرآن الّذي كنت تجهر بي، وتخفيني، وكنت تحبّني فأنا حبيبك فمن أحببته أحبّه اللّه ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير من غمّ، ولا همّ، ولا حزن، فيسأله منكر، ونكير، ويصعدان، ويبقى هو والقرآن، فيقول: لأفرشنّك فراشا ليّنا، ولأدثّرنّك دثارا حسنا جميلا جزاء لك بما أسهرت ليلك، وأنصبت نهارك، قال، فيصعد القرآن إلى السّماء أسرع من الطّرف فيسأل اللّه ذلك له فيعطيه اللّه ذلك، فينزل به ألف ألف من مقرّبي السّماء السّادسة فيجيئه القرآن، ويقول: هل استوحشت؟ ما زلت مذ فارقتك أن كلّمت اللّه تبارك وتعالى حتّى

أخرجت لك منه فراشا، ودثارا، ومصباحا وقد جئتك به فقم حتّى تفرشك الملائكة، قال: فتنهضه الملائكة إنهاضا لطيفا، ثمّ يفسح له في قبره مسيرة أربع مائة عام ثمّ يوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الأذخر، ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السّندس، والإستبرق، ويسرج له سراجان من نور الجنّة عند رأسه ورجليه يزهران إلى يوم القيامة، ثمّ تضجعه الملائكة على شقّه الأيمن مستقبل القبلة، ثمّ يؤتى بياسمين من ياسمين الجنّة، ويصعد عنه، ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غضّا فيستنشقه حتّى يبعث، ويرجع القرآن إلى أهله فيخبره بخبرهم كلّ يوم وليلة، ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشّفيق ولده بالخبر فإن تعلّم أحد من ولده القرآن بشّره بذلك، وإن كان عقبه عقب السّوء دعا لهم بالصّلاح والإقبال أو كما ذكر". [1]

---

١ رواه البزار في مسنده (البحر الزخار)(٩٧/٧) (٢٦٥٥) قال حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِسْطَامُ بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْفَتْحِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكره وقال البزار عقبه وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَمْ يَسْمَعْ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ مِنْ مُعَاذٍ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّا لَمْ نَحْفَظْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٣/٢) وعزاه للبزار فحسب وقال: فِيهِ مَنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ. وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٨٦/١) (٣٦٧) بأنه موضوع وقال: وقال الحافظ: "في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابةٌ كثيرة، بل نكارة ظاهرة، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره"اهـ. وذكر السيوطي الحديث في اللاليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢٢٠/١). قلت كلام العقيلي

المبحث الثاني : محبة سورة الإخلاص .

حين يمتلأ قلب المؤمن بمحبة الله ، وتمتلك تلك المحبة جوانحه يصير لا يأنس ولا يطمئن إلا بحب محبوبه ولا يتنعم إلا بذكره فيصبح القلب هجيراه محبة مولاه سبحانه وتعالى ، وهذا ما وقع لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث رجلا على سرية ، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ [قل هو الله أحد] فلما رجعوا ، ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : "سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟"فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمن ، فأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أخبروه أن الله تعالى يحبه"[1] .

فأوجبت محبته لسورة الإخلاص محبة الله لأنها صفة الرحمن الذي قال الله عن المؤمنين من أمثاله ﴿ ومن النّاس من يتّخذ من دون اللّه أندادا يحبّونهم كحبّ اللّه والّذين آمنوا أشدّ حبّا لّلّه ولو يرى الّذين ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة للّه جميعا وأنّ اللّه شديد العذاب ﴾ [البقرة : ١٦٥]

الذي أشار له الحافظ أورده العقيلي في الضعفاء الكبير(٣٨/٢) على ذات المتن لكنه من رواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه وليس فيه موضع الشاهد الذي سقت الحديث لأجله.

١ أخرجه البخاري في التوحيد بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧٣٧٥) ومسلم في الإيمان بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ(٢٦٣).

المبحث الثالث: حب الأنصار.

الأنصار جمع نصير مثل شريف وأشراف، والنصير الناصر وجمعه نصر مثل صاحب وصحب والأنصار اسم إسلامي سمى به النبي صلى الله عليه وسلم الأوس والخزرج وحلفاءهم والأوس ينتسبون إلى الأوس بن حارثة والخزرج ينتسبون إلى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة وقيل قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاعة وأبوهما حارثة بن ثعلبة من اليمن"[١]

والأنصار قوم مباركين اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، سموا بذلك في الكتاب والسنة لأنهم نصروا الله ورسوله.

ويقول ابن خلدون ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة إليها لما سبق من عناية الله بها فهاجر إليها ومعه أبو بكر وتبعه أصحابه ونزل بها وبنى مسجده وبيوته في الموضع الذي كان الله قد أعده لذلك وشرفه في سابق أزله وأواه أبناء قيلة ونصروه فلذلك سموا الانصار وتمت كلمة الاسلام من المدينة حتى علت على الكلمات وغلب على قومه وفتح مكة.اهـ[٢]

فجعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم محبتهم سببا لمحبة الله جل وعلا .

فعن عديّ بن ثابت قال سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال في الأنصار "لا يحبّهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من

---

١ تحفة الأحوذي (١٠/٥٣).

٢ مقدمة ابن خلدون (١/٣٥٦).

أحبّهم أحبّه الله ومن أبغضهم أبغضه الله قال شعبة قلت لعديّ سمعته من البراء قال إيّاي حدّث".[1]

المبحث الرابع: محبة قريش.

قريش هم قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف في من الذي تسمى بقريش من أجداد النبي فقال الزبير قالوا قريش اسم فهر بن مالك وما لم يلد فهر فليس من قريش قال الزبير قال عمي فهر هو قريش اسمه وفهر لقبه وكنية فهر أبو غالب وهو جماع قريش وقال بن هشام النضر هو قريش فمن كان من ولده فهو قريش ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وهذا قول الجمهور قيل قصي هو قريش، وقال عبد الملك بن مروان سمعت أن قصيا كان يقال له قريش ولم يسم أحد قريشا قبله والقولان الأولان حكاهما غير واحد من أئمة علم النسب. كأبي عمر بن عبد البر والزبير بن بكار ومصعب وأبي عبيدة والصحيح الذي عليه الجمهور هو النضر وقيل الصحيح فهر. اهـ[2]

قوم اصطفاهم الله سبحانه وتعالى من بين سائر القبائل، كما اصطفى العرب من سائر الأعراق. فعن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله

---

١ أخرجه البخاري (٣٧٨٣) ومسلم (٧٥) وابن ماجة (١٣٦) والنسائي في الكبرى (٨٣٣٤) وأحمد (١٨٥٠٠) كلهم من حديث شعبة بن الحجاج عن عديّ بن ثابت به مثله.

٢ تحفة الأحوذي (١٠/٥٣)

عليه وسلم "إن الله اصطفى بني كنانة من بني إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم"[1]

يقول ابن تيمية رحمه الله: "وهذا يقتضي أن إسماعيل وذريته صفوة ولد إبراهيم فيقتضي أنهم أفضل من ولد إسحق ومعلوم أن ولد إسحق الذين هم بنو إسرائيل أفضل العجم لما فيهم من النبوة والكتاب فمتى ثبت الفضل على هؤلاء فعلى غيرهم بطريق الأولى وهذا جيد إلا أن يقال الحديث يقتضي أن إسماعيل هو المصطفى من ولد إبراهيم وأن بني كنانة هم المصطفون من ولد إسماعيل وليس فيه ما يقتضي أن ولد إسماعيل أيضا مصطفون على غيرهم إذ كان أبوهم مصطفى وبعضهم مصطفى على بعض فيقال لو لم يكن هذا مقصودا في الحديث لم يكن لذكر اصطفاء إسماعيل فائدة إذ كان لم يدل على اصطفائه ذريته إذ يكون على هذا التقدير لا فرق بين ذكر إسماعيل وذكر إسحق ثم هذا منضما إلى بقية الأحاديث دليل على أن المعنى في جميعها واحد واعلم أن الأحاديث في فضل قريش ثم في فضل بني هاشم فيها كثرة وليس هذا موضعها وهي تدل أيضا على ذلك إذ نسبة قريش إلى العرب كنسبة العرب إلى الناس وهكذا جاءت الشريعة كما سأشير إلى بعضه فإن الله تعالى خص العرب ولسانهم بأحكام تميزوا بها ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصائص ثم خص بني

---

١ أخرجه الترمذي (٣٦٠٥) وقال صحيح، وأبي يعلى في مسنده (٤٧٣/١٣) (٧٤٨) والطبراني
(٦٦/٢٢)

هاشم بتحريم الصدقة واستحقاق قسط من الفيء إلى غير ذلك من الخصائص فأعطى الله سبحانه كل درجة من الفضل بحسبها والله عليم حكيم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس و الله أعلم حيث يجعل رسالته "اهـ[1]

وقد ورد في فضلهم عدد من الأحاديث، ومنها: ما رواه عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أحبوا قريشا فإن من أحبهم أحبه الله "[2].

---

١ اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ١٥٤).

٢ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٤١) (١٥٤١) قال: حدثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال فذكره.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٦٤١) من طريق عيسى بن مرحوم القطان، عن عبدالمهيمن به.

وعزاه المحب الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ١/ ١٢ و الهيثمي في الصواعق المحرقة على أهل الرفض ٢/ ٥٥١ لإبن عرفة العبدي. وقال ابن حجر الهيثمي في مبلغ الإرب في فخر العرب ١/ ٥٠

وأخرج الطبراني في خبر: (أحبوا قريشا، فإن من أحبهم أحب الله عز وجل) وفيه عبد المهيمن منكر الحديث. أقول هو عند الطبراني في الكبير (٦/ ١٢٣) (٥٧٠٩) من حديث يعقوب بن حميد عن عبدالمهيمن به.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٦٣) (٢٦٠٢) وسألت أبي عن حديث ؛ رواه أحمد بن محمّد من ولد سالم، عن إبراهيم بن حمزة، عن معن بن عيسى، عن ابن أخي الزّهريّ، عن الزّهريّ، عن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: من أبغض قريشا أبغضه اللّه، ومن أحبّ قريشا أحبّه اللّه.

المبحث الخامس: محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

هو الإمام إذا عُدَّ الأئمة، و البطل إذا عدّ الأبطال، و الشجاع المقدام، أمير المؤمنين الإمام الكريم: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الحسن. رضي الله عنه وأرضاه. كنّاه النبي صلى الله عليه وسلم أبا تراب، فضائله: جمّة لا تحصى، ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي. وقد تتبع النسائي ما خصّ به من دون الصحابة، فجمع من ذلك شيئا كثيرا بأسانيد أكثرها جياد. وأهل السنة يعتقدون محبة علي رضي الله عنه دين وإيمان. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في لاميته :

حبّ الصّحابة كلّهم لي مذهب ومودّة القربى بها أتوسّل

فمن فضائله قوله رضي الله عنه: والذي فلق الحبة، وبرأ النّسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليّ أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.[1]

وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال في حق عليّ رضي الله عنه: ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبّه ؛

قال أبي: هذا حديث ليس له أصل، الزّهريّ، عن أبان بن عثمان لا يجيء.

الحكم على الحديث فالحديث واه بمرة وقد قال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (١٧٩): (ضعيف جدا) .

١ أخرجه مسلم أيضا "٧٨"، وابن منده في "الإيمان""٢٦١"، والنسائي في "فضائل الصحابة""٥٠"، وفي "خصائص علي""١٠٠"، وابن ماجة "١١٤"في المقدمة: باب فضل علي بن أبي طالب.

لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له، خلّفه في بعض مغازيه فقال له عليّ: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا انه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي عليا. فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: ﴿ فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لّعنت اللّه على الكاذبين ﴾ [آل عمران: ٦١] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.[١]

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله علي يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية.[٢]

---

١ أخرجه امسلم (٢٤٠٤) (٣٢)، والترمذي (٢٩٩٩) و (٣٧٢٤)، والنسائي في "الخصائص"(١١)، والحاكم ٣/ ١٥٠، والبيهقي ٧/ ٦٣

٢ أخرجه البخاري (٣٠٠٩) و (٤٢١٠)، ومسلم (٢٤٠٦)

ولذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. لا لأجل الإمارة، ولكن لأجل هذه المنزلة العالية الرفيعة "يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله "[1]

وقد اجتمع له من الفضائل الجمّة ما لم يجتمع لغيره. وقد جاء في النص أن محبته سبب لمحبة الله سبحانه وتعالى: فعن أبي رافع أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال لعليّ"من أحبّه فقد أحبّني ومن احبني فقد أحبّه اللّه ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض اللّه "[2]

المبحث السادس: محبة الحسن والحسين رضي الله عنهما.

الحسن والحسين ريحانتا قلب النبي صلى الله عليه وسلم، يقول ابن تيمية: "ولا ريب أن الحسن والحسين ريحانتا النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أدخلهما مع أبويهما تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ".اهـ[3]

---

١ أخرجه مسلم (٢٤٠٥).

٢ أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٩/١) (١٢٠٤٥) قال: حدثنا أحمد بن العبّاس المرّيّ القنطريّ ثنا حرب بن الحسن الطّحّان ثنا يحيى بن يعلى عن محمّد بن عبيد اللّه بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه به مثله.

ومن طريق الطبراني أخرجه الشجري في أماليه (١٧٨/١).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٩) رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جدا حرب بن حسن ويحي بن يعلى ضعيفان.

٣ منهاج السنة (١٩/٤).

وقد روي هذا المعنى مرفوعا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما "سمعت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول هما ريحانيّ من الدنيا."[1]

وقد ثبت لهم من الفضائل الشيء الكثير، وثبت لهم من الحقوق من المحبة والتولي والنصرة ما لا يخفى على من رزق البصيرة في الدين. يقول أبو العباس ابن تيمية: "أما الحسن والحسين فحقهما واجب بلا ريب وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب الناس بغدير يدعى خما بين مكة والمدينة فقال إني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله فذكر كتاب الله وحض عليه ثم قال وعترتي أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي والحسن والحسين من أعظم أهل بيته اختصاصا به كما ثبت في الصحيح أنه دار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا".[2]

وقال: "وأكرم الله الحسين بالشهادة كما اكرم بها من اكرم من اهل بيته اكرم بها حمزة وجعفر وأباه عليا وغيرهم وكانت شهادته مما رفع الله بها منزلته وأعلى درجته فانه هو وأخوه الحسن سيدا شباب أهل الجنة والمنازل العالية لا تنال الا بالبلاء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل أي الناس اشد بلاء فقال: "الأنبياء، ثمّ الأمثل، فالأمثل، يبتلى الرّجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلبا اشتدّ بلاؤه، وإن كان في دينه رقّة ابتلي على

---

١ رواه البخاري (٧ / ٧٧) وأحمد (٢ / ٨٥، ١٥٣)

٢ المرجع السابق (٤/ ٣٣٩)

حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتّى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة ".[1]

فكان الحسن والحسين قد سبق لهما من الله تعالى ما سبق من المنزلة العالية ولم يكن قد حصل لهما من البلاء ما حصل لسلفهما الطيب فانهما ولدا فى عز الاسلام وتربيا فى عز وكرامة والمسلمون يعظمونهما ويكرمونهما ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستكملا سن التمييز كانت نعمة الله عليهما أن ابتلاهما بما يلحقهما بأهل بيتهما كما ابتلى من كان افضل منهما فان على بن ابي طالب افضل منهما وقد قتل شهيدا"[2].

ومن جملة ما ثبت في فضلهما، وما رتب الله عليه من الثواب ما روي عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم للحسن والحسين "من أحبّهما أحببته ومن أحببته أحبّه اللّه ومن أحبّه اللّه أدخله جنّات النّعيم ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه اللّه ومن أبغضه اللّه أدخله عذاب جهنّم وله عذاب مقيم"[3].

---

١ وأخرجه ابن ماجه (٤٠٢٣)، والترمذي (٢٣٩٨)، والبزار (١١٥٤)، وأبو يعلى (٨٣٠)، وابن حبان (٢٩٠١)، والبغوي (١٤٣٤) .وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢ مجموعة الرسائل (٣٠٣/٢٥)

٣ أخرجه الطبراني في الكبير (٥٠/٣) (٢٦٥٥) قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى الحمّانيّ ثنا قيس بن الرّبيع عن محمّد بن رستم عن زاذان عن سلمان به مثله. ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٥٠/١) وفي معرفة الصحابة (٦٦٩/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٦/١٤) من حديث يحي الحماني به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨١/٩)رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالحميد

المبحث السابع: الصبر على أذى الجار:

أخبرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".[1] يعني أنه من عظم حق الجار تكررت الوصية من جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ببيان حقه وإكرامه والنهي عن أذاه حتى أصبح بمنزلة الأخ من النسب، وحتى ظن صلى الله عليه وسلم أن التشريع سينزل بتوريث الجار من جاره.

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم ينفي كمال الإيمان عن الإنسان الذي لا يحب لجاره ما يحب لنفسه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه"[2]

الحماني وهو ضعيف.كما عزاه السيوطي في جامع الأحاديث (١١٤٧٦) (٤ / ٢٥٧) إلى أبو نعيم من حديث سلمان وا بن عساكر من حديث أبي هريرة . ومثله الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥٧/١١).

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف محمد بن رستم لم أعرفه، ويحي الحماني ضعفه غير واحد، واتهم بسرقة الحديث. أما زاذان أبو عبدالله الكندي فهو ثقة روى له البخاري في الأدب ومسلم وأصحاب السنن. تهذيب التهذيب (٣٠٢/٣) التقريب (١٩٧٦) فالحديث ضعيف لا يصح.

١ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"(١٠٦)، ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، والترمذي(١٩٤٢)، وابن ماجه (٣٦٧٣)

٢ أخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) (٧١)، والترمذي (٢٥١٥)، والنسائي ١١٥/٨وابن ماجه (٦٦)

فلقد بلغ من اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالجار أن أقسم على نفي الإيمان عن عبد لا يحب لجاره ما يحب لنفسه، وهذا من أبلغ الأدلة على عظم حق الجار، ولقد طبق الصحابة رضي الله عنهم هذه التوجيهات النبوية ومن ذلك ما رواه عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: ذبحت شاة لابن عمرو في أهله فقال: أهديتم لجارنا اليهودي؟ قالوا: لا، قال: ابعثوا إليه منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه "[1].

فإن المسلم مأمور بأن يتحمل من جاره أوّلا ما يصل إليه منه من الأذى، فإن الجار حينما يتضجر منه جاره ويشكو إليه كل ما يصدر من أفراد أسرته قد لا يحتمل ذلك منه فيظهر له عدم المبالاة به، ولكن حينما يغض الطرف عن الأمور الصغيرة فإن جاره سيكبر فيه ذلك فيكثر من الاهتمام به، ويمنع عنه الأذى من نفسه وممن يستطيع التأثير عليه من جيرانه.

و استعمال الحكمة في معاملة الجار المؤذي فإن المسلم مأمور بأن لا يدخل في خصومة مع جاره، بل يحاول دفع الأذى عن نفسه بطريقة لا توقعه في الخصام والجدال، ولذلك أرشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل

---

١ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"(١٠٥)، وأبو داود (٥١٥٢)، والترمذي (١٩٤٣). وإسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشير أبي إسماعيل، فمن رجال مسلم، وهو بشير بن سلمان وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة، وأبي هريرة، عن النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم أيضا، وقد تقدم آنفا حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

المشتكي إلى الصبر أولا ، فلما لم ينفع ذلك في ردع جاره عن أذيته أرشده إلى الطريقة المذكورة في الحديث فكان لها الأثر القوي في تغيير الموقف وعودة الجار المعتدي إلى رشده وصوابه.

ويبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خطورة الجار المجرم على جاره وعظم حق الجوار بقوله : "لأن يزني الرجل بعشر نسوة خير له من أن يزني بامرأة جاره ، ولأن يسرق من عشرة أبيات أيسر له من أن يسرق من بيت جاره "[1] ففي هذا الحديث بيان لأهمية حقوق الجار ، فإن مصيبة الإنسان بجاره أعظم من مصيبته بالبعيد عنه ، فإن جاره قريب منه ويعرف عوراته ومواطن الضعف في بيته ، فالتحرز منه أصعب من التحرز من غيره بكثير، فلهذا كان إثم من اعتدى على عرض جاره أو بيته مضاعفا عشر مرات على ما إذا فعل ذلك بالبعيد عنه. ومن هنا كان الصبر على أذى الجار موجبا محبة الجبار جل وعلا :

فعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال كان الحديث يبلغني عن أبي ذر وكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر انه كان يبلغي عنك الحديث فكنت اشتهي لقاءك فقال لله أبوك فقد لقيت فهات قلت بلغني أنك تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم أن الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال ما أخالني أن أكذب على خليلي قلت فمن الثلاثة الذين يحبهم الله قال رجل لقي العدو فقاتل وإنكم لتجدون ذلك في الكتاب عندكم إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا قلت ومن قال رجل له جار سوء فهو يؤذيه

---

١ رواه أحمد (٦ / ٨)، والبخاري في "الأدب المفرد "(رقم ١٠٣)،و إسناده لا بأس به وجود إسناده شيخنا الألباني في الصحيحة ١/١٣٦

ويصبر على أذاه فيكفيه الله بحياة أو موت قال ومن قال رجل كان مع قوم في سفر فنزلوا فعرسوا قد شق عليهم الكرى والنعاس ووضعوا رؤوسهم فناموا وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال البخيل المنان والمختال الفخور وإنكم لتجدون في كتاب الله إن الله لا يحب كل مختال فخور قال فمن الثالث قال التاجر الحلاف أو البائع الحلاف"[1]

المبحث الثامن: ترك أذى الجار:

لقد أوصى الإسلام بالجار، وأعلى من قدره؛ فللجار في الإسلام حرمة مصونة، وحقوق كثيرة لم تعرفها قوانين الأخلاق، ولا أنظمة البشر. بل إن تلك القوانين والشرائع الوضعية لتتنكر للجار، وتستمرئ العبث بحرمته؛ إذ غالبا ما يكون العبث بحق الجار أسهل تناولا، وأقل كلفة، وأسنح فرصة.

ولقد بلغ من عظم حق الجار في الإسلام أن قرن الله حق الجار بعبادته جل وعلا وبالإحسان إلى الوالدين، واليتامى، و الأرحام، فقال عز وجل: ﴿ واعبدوا اللّه ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصّاحب بالجنب وابن السّبيل ﴾ [النساء: ٣٦].

أما السنة النبوية فقد استفاضت نصوصها في بيان رعاية حقوق الجار، والوصاية به، وصيانة عرضه، والحفاظ على شرفه، وستر عورته، وسد خلّته، وغض البصر عن محارمه، والبعد عن ما يريبه ويسيء إليه.

---

١ تقدم تخريجه في المبحث الرابع من الفصل الثاني.

ومن أجل تلك النصوص وأعظمها ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أن النبي "قال: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورّثه".[1]

وهذه كلمة جامعة بالغة؛ فإن الوصاية بالجار تشمل كف الشر عنه وإسداء الخير إليه، وقوله "حتى ظننت أنه سيورّثه"يدل على أن الوصاية بالجار كانت على جانب عظيم من التأكد، والحث على رعاية حقوقه. حتى رتب محبة الله على الصبر على أذاه كما تقدم

وعلى ترك أذاه كما في حديث: الزهري قال حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته ووضوئه فمسحوا بها وجوههم وجلودهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعلون هذا قالوا نلتمس به البركة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث وليؤد الأمانة ولا يؤذ جاره".[2]

---

١ تقدم تخريجه في المبحث السابق.

٢ أخرجه معمر بن راشد في جامعه ٧/١١ عن الزهري به. ومن طريقه عبد الرزاق (٧/١١) (١٩٧٤٨) و البيهقي الشعب (٧ / ١٨١). وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٨٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٦٣٩) (١٤٢/١٣) والبيهقي في الشعب (٢٠٢/٢) (١٥٣٨) من طريق مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي جعفر الأنصاري، عن الحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قرد: « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوما "فذكر مثله. ورواه الإمام الشاطبي في "الاعتصام (٢ / ١٣٩) من هذا الوجه.

الحكم على الحديث: إسناده مرسل جيد ' إلا أن يكون شيخ الزهري فيه من الصحابة فيكون صحيحا لأن جهالة الصحابي لا تضر كما هو معلوم. ويظهر أنه أنس بن مالك رضي الله عنه فإنه أنصاري، و يروي عنه الإمام الزهري كثيرا وقد روي الحديث من طرق أخرى لا بأس بها، وجود إسناده شيخنا الألباني في الصحيحة ٢٩٩٨ وذكر له الشواهد التالية:

أولا: ما رواه الخلعي في "الفوائد "(١٨ / ٧٣ / ١) عن أبي الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري قال: أخبرنا عمرو بن بكر السكسكي عن ابن جابر عن أنس بن مالك قال: نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم أضياف من البحرين فدعا النبي بوضوئه، فتوضأ، فبادروا إلى وضوئه فشربوا ما أدركوه منه. و ما انصب منه في الأرض فمسحوا به وجوههم و رءوسهم و صدورهم، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دعاكم إلى ذلك ؟ قالوا: حبا لك، لعل الله يحبنا يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٩٨ "إن كنتم تحبون أن يحبكم الله و رسوله فحافظوا على ثلاث خصال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، و حسن الجوار. فإن أذى الجار يمحو الحسنات كما تمحو الشمس الجليد " وفي سنده عمروا بن بكر السكسكي متروك كما في "التقريب ".

ثانيا: ما رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ /١٤٢) (من وجه آخر قال حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبيد بن واقد ثنا يحيى بن أبي عطاء عن عمير بن يزيد عن عبد الرحمن بن الحارث عبدالرحمن بن أبي قرد به نحوه.

ورواه الطبراني في الأوسط (١ / ١٥٢ / ١)حدثنا محمد بن زريق: حدثنا محمد بن هشام السدوسي حدثنا عبيد بن واقد القيسي: حدثنا يحيى بن أبي عطاء عن عمير بن يزيد عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي قراد السلمي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بطهور غمس يده فيه ثم توضأ، فتتبعناه فحسوناه، فقال صلى الله عليه وسلم: "ما حملكم على ما صنعتم ؟ قلنا: حب الله ورسوله، قال: فإن أحببتم أن

المبحث التاسع: التحاب في الله:

الإيمان له عرى وشعب ومن أوثق عراه وشعبه الحب في الله يقول صلى الله عليه وسلم "أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله"[1] وهو من أعظم القواعد التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، وبه يحصل الوداد والوئام بين الناس، فيتحابون ويتزاورون ويتناصحون و ويأتمرون بالمعروف ويتناهون

يحبكم الله ورسوله، فأدوا إذ ائتمنتم، واصدقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم ". وقال: "لا يروى عن أبي قراد إلا بهذا الإسناد. تفرد به عبيد ". وعبيد هذا: ضعيف، كما قال الهيثمي (٤ / ١٤٥)، و الحافظ في "التقريب ". و من هذا الوجه أخرجه في "المعجم الكبير "أيضا (ق ٤٧ / ١ مجموع ٦)، و عنه ابن منده في "المعرفة "(٢ / ٢٥٩ / ٢). و خالفه في إسناده الحسن بن أبي جعفر، فقال: عن أبي جعفر الأنصاري (و هو عمير بن يزيد) عن الحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوما الحديث أخرجه ابن منده ٢ / ٢١ / ١ و كذا أبو نعيم في "فوائد ميمونة "كما في "الإصابة ". فاختلف عبيد بن واقد والحسن بن أبي جعفر في إسناده، فالأول سمى الصحابي أبا قراد، والراوي عنه عبد الرحمن بن الحارث، والآخر عن الحارث بن فضيل عن عبدالرحمن بن أبي قراد، فسماه عبد الرحمن بن أبي قراد، و هو ضعيف أيضا أعني الحسن بن أبي جعفر، و لذلك لا يمكن ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى. وبالجملة فالحديث أقل أحواله أنه حسن بمجموع هذه الطرق، والله أعلم.

١ أخرجه الطبراني ٢١٥/١١ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢٥٣٩ وقد روى أحمد (١٨٥٢٤) عن البراء بن عازب، عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، قال: (إنّ أوثق عرى الإيمان: أن تحبّ في الله، وتبغض في الله وحسنه محققو المسند، وكذا حسنه الألباني في "صحيح الترغيب"(٣٠٣٠

عن المنكر، وبه يحققون معنى الأخوة الإسلامية، وبه يجدون حلاوة الإيمان في معاملاتهم ومصاحباتهم. ومن هنا استوجب أصحابه محبة الله كما جاء عن أبي إدريس عائذ الله، [1] قال: دخلت مسجد حمص، فقعدت في حلقة فيها نيّف وثلاثون من أصحاب رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم، منهم يقول: سمعت رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم يقول كذا وكذا، وينصت الآخرون، ويقول الرّجل منهم: سمعت رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم يقول كذا، وينصت الآخرون، وفيهم فتى أدعج، برّاق الثّنايا، إذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله، فلمّا انصرفت إلى منزلي بتّ بأطول ليلة، فقلت: جلست في حلقة فيها كذا وكذا من أصحاب رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم، فلمّا أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية فجلست إليه، فقلت: إنّي لأحبّك للّه عزّ وجلّ، قال: آللّه إنّك لتحبّني للّه تبارك وتعالى؟ فقلت: آللّه إنّي لأحبّك للّه

---

١ عائذ الله بن عبدالله بن عمرو ويقال عبدالله بن ادريس بن عائذ ابن عبدالله بن عتبة بن غيلان أبو إدريس الخولاني العوذي أو العيذي. روى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وأبي ذر وبلال وثوبان وحذيفة وعبادة بن الصامت وغيرهم. وعنه الزهري وربيعة بن يزيد وبسر بن عبيد الله ومكحول و جماعة.

عالم أهل الشام الفقيه أحد من جمع بين العلم والعمل.وثقه النسائي وغيره، وحديثه أخرجه البخاري ومسلم. وإنما عرفت به ليعرف تقدمه ولقيه جمع من كبار الصحابة.

مترجم له في: تذكرة الحفاظ ١/٤٥ تهذيب التهذيب ٥/٧٤ تقريب التهذيب ٣١١٥

عزّ وجلّ، فأخذ بحبوتي حتّى مسّت ركبتي ركبته، ثمّ قال: آللّه إنّك لتحبّني للّه عزّ وجلّ؟ فقلت: آللّه إنّي لأحبّك للّه عزّ وجلّ، فقال: أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم، فقلت: بلى، فقال: سمعت رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم يقول: "المتحابّون في الله عزّ وجلّ يظلّهم الله عزّ وجلّ بظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه "قال: فبينا نحن كذلك إذ مرّ رجل ممّن كان في الحلقة، فقمت إليه فقلت: إنّ هذا حدّثني بحديث عن رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم فهل سمعته منه؟ قال: وما حدّثك؟ ما كان ليحدّثك إلّا حقّا، قال: فأخبرته، فقال: سمعت هذا من رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم وما هو أفضل منه، سمعته يقول يأثر عن الله عزّ وجلّ: "حقّت محبّتي للمتحابّين فيّ، وحقّت محبّتي للمتواصلين فيّ، وحقّت محبّتي للمتزاورين فيّ، وحقّت محبّتي للمتباذلين فيّ"، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصّامت، قلت: فمن الفتى؟ قال: معاذ بن جبل.[1]

---

١ رواه عن أبي إدريس خمسة من أصحابه هم يونس بن حلبس ويقال ابن ميسرة، والوليد بن عبدالرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن عبدالله الخرساني. وحديثهم كما يلي:

أولا: حديث يونس بن حلبس: أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٣٢٨) عن الحكم بن موسى عن هقل بن زياد.

ورواه البزار (١٤٣/٧) (٢٦٩٧) عن إبراهيم بن هانيء عن محمد بن كثير. ورواه الطحاوي في مشكل الاثار (٣٣/١٠) (٣٨٩٢) من حديث محمد بن كثير، والضياء في المختارة (٣٧٣) من حديثه أيضا كلاهما هقل بن زياد وابن كثير عن الأوزاعي، عن يونس بن حلبس عن أبي إدريس به مثله.

ومن طريق عبدالله بن أحمد رواه ابن عساكر في التاريخ (٤٢٧/٥٨).

وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح ما خلا الحكم بن موسى وهو ثقة .

ثانيا: حديث الوليد بن عبدالرحمن: أخرجه الطيالسي (٧٨/١) ومن طريقه الطحاوي في المشكل (٣٥/١٠) (٣٨٩٥) و البيهقي في السنن (٢٢٣/١٠) وفي الاداب (٢١٥/١) وأخرجه أحمد (٢٢٩/٥) ومن طريقه الحاكم (١٨٧/٤) وأخرجه الشاشي في مسنده (١٥٧/٣) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٥٥/١) والبيهقي في الشعب (٣١١/١١) كلهم من حديث شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن به ولفظه: "حقّت محبّتي للمتحابّين فيّ، وحقّت محبّتي للمتزاورين فيّ، وحقّت محبّتي للمتصافين فيّ، أو المتلاقين فيّ"

وهذا إسناد صحيح يعلى ثقة أثنى عليه أحمد بن حنبل خيرا وقال بن معين والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال بن سعد كان ثقة تهذيب التهذيب ٤٠٣/١١ الوليد بن عبد الرحمن الجرشي قال ابن معين عنه ثقة وقال أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثالثة قديم جيد الحديث وقال أبو حاتم: ومحمد بن عون ثقة وذكره بن حبان في الثقات وأخرج له مسلم، وشعبة هو الإمام المعروف فالإسناد صحيح .

تهذيب التهذيب ١٤٠/١١ تقريب التهذيب ٧٤٣٦ .

ثالثا: حديث عطاء بن عبدالله الخرساني: أخرجه الطحاوي في المشكل (٣٤/١٠) (٣٨٩٣) عن الربيع بن سليمان عن بشر بن بكر عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي عنه به بلفظ : "قال ربّك عزّ وجلّ: حقّت محبّتي على المتحابّين فيّ، وحقّت محبّتي على المتجالسين فيّ، وحقّت محبّتي على المتزاورين فيّ، وحقّت محبّتي على المتباذلين فيّ "

ومن هذا الوجه عن بشر بن بكر رواه الشاشي في مسنده (١٥٨/٣).

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٨٨/٢) من حديث هشام بن عمار عن صدقة عن عبدالرحمن بن يزيد به مثله.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣٤١/٣) وعبدالجبار الخولاني في تاريخ داريا (٥٦/١) من حديث عتبة بن أبي الحكم عن عطاء به مثله.

وإسناده رجاله ثقات عبدالرحمن بن يزيد هو عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة. (تهذيب التهذيب ٢٩٧/٦ تقريب التهذيب٤٠٤١). وعطاء الخرساني ثقة من رجال الشيخين، وبشر ثقة من رجال البخاري، وباقي رجاله ثقات كبار.

رابعا: حديث عطاء بن أبي رباح المكي: أخرجه أحمد (٢٣٩/٥) عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء به ولفظه: (حقت محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على المتزاورين في وحقت محبتي على المتباذلين في وهم على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون بمكانهم).

كما رواه أيضا الشاشي في مسنده (١٥٩/٣) عن عيسى العسقلاني، وفي (١٦٠/٣) عن الصاغاني كلاهما عن كثير بن هشام به مثله.

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه أبونعيم في الحلية (١٣١/٢) وابن عساكر في تاريخه (٤٢٦/٥٨)، وعزاه الهيثمي في المجمع (٩٩٢/٢) إلى الحارث في مسنده.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٥/٧) (٣٤١٠٠) عن وكيع بن الجراح عن جعفر به.

ورواه الضياء في مختارته الصحيحة (٣٧٤) من حديث جعفر به مثله.

ورواه ابن حبان (٣٣٨/٢)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٥١/١) والضياء في المختارة (٣٧٥، ٣٧٦) كلهم من حديث أبي المليح الرقي عن حبيب بن أبي مرزوق به نحوه مختصرا.

إسناده صحيح عطاء بن أبي رباح ثقة جليل وحبيب بن أبي مرزوق الرقي قال أحمد ما أرى به بأسا وقال بن معين مشهور وذكره بن حبان في الثقات وقال إنه مولى بني أسد مات سنة "١٣٨"وقال الدارقطني ثقة يحتج به وقال الآجري عن أبي داود جزري ثقة .(تهذيب التهذيب ١٩٠/٢) جعفر بن برقان الكلابي الرقي روى عنه الكبار وكيع وأبو

وعن أبي هريرة، عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: "خرج رجل يزور أخا له في الله عزّ وجلّ، في قرية أخرى، فأرصد الله عزّ وجلّ بمدرجته ملكا، فلمّا مرّ به قال: أين تريد؟ قال: أريد فلانا. قال: لقرابة قال: لا. قال: فلنعمة له عندك تربّها؟ قال: لا. قال: فلم تأتيه؟ قال: إنّي أحبّه في الله. قال: فإنّي رسول الله إليك. أنّه يحبّك بحبّك إيّاه فيه ".[1]

المبحث العاشر: التلاقي في الله، والتزاور فيه وا لمجالسة فيه سبحانه وتعالى.[2]

اجتماع المؤمنين على تعلم دينهم والتشاور بينهم وأنس بعضهم ببعض مما يقوي إيمانهم ويذهب عنهم الوحشة والفرقة ولذا حث عليه الشرع الحنيف ورتب عليه الثواب الجزيل.

عن أبي هريرة، عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: "خرج رجل يزور أخا له في الله عزّ وجلّ، في قرية أخرى، فأرصد الله عزّ وجلّ بمدرجته ملكا،

نعيم وغيرهم قال بن معين ثقة أمي ليس في الزهري . وهو من رجال مسلم . (الكاشف ٧٨٣)

كثير"بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي وثقه أبوداود وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال النسائي لا بأس به وقال بن سعد كان ثقة صدوقا . أخرج له مسلم .تهذيب التهذيب٨/ ٤٢٩

الحكم على الحديث: أسانيده صحيحة . وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير (٤٣٢١) صحيح . وقال في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٢٠) رواه أحمد بإسناد صحيح.

١ أخرجه البخاري في "الأدب"(٣٥٠)، ومسلم (٢٥٦٧)

٢ جمعت هذه الأسباب الثلاثة لقرب معانيها من بعض وإن كان بينها خلاف يسير وفي كل واحد منها قدر زائد على الآخر . فالتلاقي يكون بالأبدان

فلمّا مرّ به قال: أين تريد؟ قال: أريد فلانا. قال: لقرابة قال: لا. قال: فلنعمة له عندك تربّها؟ قال: لا. قال: فلم تأتيه؟ قال: إنّي أحبّه في الله. قال: فإنّي رسول الله إليك. أنّه يحبّك بحبّك إيّاه فيه "[1]

فالتزاور في الله ولقائه له ومجالسته له كل ذلك أوجب له محبة الله له، كما جاء مصرحا به في حديث عبادة رضي الله عنه وفيه : "حقّت محبّتي للمتحابّين فيّ، وحقّت محبّتي للمتزاورين فيّ، وحقّت محبّتي للمتصافين فيّ، أو المتلاقين فيّ "[2].

المبحث الحادي عشر: التباذل في الله.

التباذل من البذل وهو الإعطاء،[3] والبذل ضدّ المنع، وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل،[4] ومن بذل ما عنده لإخوانه المؤمنين وللأقربين فهذه علامة على صفاء نفسه وتعلقها بالله وايثارها ما عنده. يقول تعالى وتقدس: "ويطعمون الطّعام على حبّه مسكينا ويتيما وأسيرا" فعلى حبهم للمال إلا أنهم يبذلونه للمحتاجين وللضيف ولغيرهم راجين بذلك ثواب الله وحده. يقول ابن كثير في بيان قوله تعالى: ﴿ويطعمون الطّعام على حبّه﴾ قيل: على حبّ اللّه تعالى. وجعلوا الضّمير عائدا إلى اللّه عزّ وجلّ لدلالة السّياق عليه. والأظهر أنّ الضّمير عائد على الطّعام، أي: ويطعمون الطّعام في حال محبّتهم وشهوتهم له، قاله مجاهد، ومقاتل، واختاره ابن جرير، كقوله تعالى: [وآتى

---

١ تقدم تخريجه في المبحث السابع من هذا الفصل.

٢ من طريق الوليد بن عبدالرحمن عن أبي إدريس عنه، وقد تقدم تخريجه في المبحث السابع من هذا الفصل.

٣ فتح الباري ١/ ٨٦

٤ تهذيب اللغة للأزهري مادة "بذل"١٤/ ٣١٢

المال على حبّه] [البقرة: ١٧٧]، وكقوله تعالى: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾ [آل عمران: ٩٢].[1]

فبذل المال والطعام للغير دليل الإيمان ولذا استوجب ذووه محبة الرحمن كما تقدم في حديث عبادة رضي الله عنه السابق وفيه "وجبت محبتي للمتباذلين في".[2]

المبحث الثاني عشر: التناصح في الله.

النصيحة من الدين بمنزلة عظيمة، بل جعلها نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام هي الدين كما روى ذلك تميم الداري رضي الله عنه أنه قال: ""إنّ الدّين النّصيحة، إنّما الدّين النّصيحة "[3] فالمؤمنون محتاجون إلى التناصح بينهم، بل جعله النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من حقوق المسلم الواجبة له فعن أبي هريرة، أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: "حقّ المسلم على المسلم ستّ "، قيل: ما هي؟ يا رسول الله، قال: "إذا لقيته فسلّم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمّته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه "[4] فمن نصح لأخيه فقد فعل ما أمر به وأدى حق أخيه واستوجب محبة الله كما تقدم في حديث عبادة رضي الله عنه السابق وفيه "وجبت محبتي للمتناصحين في".[5]

---

١ تفسير القران العظيم ٨/٣٩٤

٢ تقدم تخريجه في المبحث السابع من هذا الفصل.

٣ أخرجه مسلم (٥٥) (٩٦)، والنسائي في "المجتبى"٧/١٥٦ ١٥٧

٤ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"(٩٢٥)، ومسلم (٢١٦٢)

٥ تقدم تخريجه في المبحث السابع من هذا الفصل.

المبحث الثالث عشر: التصافي في الله.

صفاء الظواهر عنوان صفاء البواطن ونقاء السرائر دليل على إيمان القلب وطمأنينته وحبه الخير، وهكذا المؤمنون يتصافون فتصفوا سرائرهم وترق قلوبهم وتطيب نفوسهم فيستوجبون محبة الله وقربه ورضاه ولذا حقت محبة الله لهم بذلك كما في حديث عبادة رضي الله عنه "حقت محبتي للمتصافين فيّ".[1]

جعلنا الله وسائر المؤمنين من المتصافين، الفائزين برضوانه وجناته.

وهذا آخر البحث جعله الله نافعا لكاتبه وقارئه، حجة لي عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا الكريم وآله وصحبه أجمعين.

* * *

---

١ تقدم تخريجه في المبحث السابع من هذا الفصل، وهومن رواية الوليد بن عبدالرحمن عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة به.

الخاتمة:

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، ومنّ علينا ببعثة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه من كتبه أحسنها، ومن شرائعه أسمحها، فله الحمد في الأولى والآخرة، وله الشكر على نعمه المتكاثرة. والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد الأولين والآخرين، من جعله ربه رحمه للناس جميعا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، فصلوات ربي وسلامه عليه صلاة وسلاما دائمين ما دامت السموات والأرضيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلى جميع الصحب الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فبعد هذا التطواف المبارك في رياض السنة المطهرة بحثا عن ما يوجب محبة الرحمن سبحانه وتعالى لعباده يطيب لي ويحسن بي أن ألخص أهم نتائج البحث التي توصلت إليها و هي على النحو التالي:

- محبة الله لعباده محبة حقيقية تليق بالله سبحانه وتعالى، وهذا هو الذي عليه سلف الأمة كما تقدم خلافا لمن أول هذه الصفة.
- جاء ذكر محبة الله لعباده في كتاب الله في مواضع شتى، وبأساليب مختلفة.
- ثبت في السنة النبوية المطهرة عددا من الأسباب الموجبة لمحبة الله لعباده، حري بالمؤمن السعي لتحصيلها، والعمل بها لعله أن ينالها فينال الخير العميم.
- تنوعت الأسباب الموجبة لمحبة الله لعباده وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى وتيسيره على عباده كي يحصلوها.
- اجتهاد السلف وحرصهم على تحصيل رضى الله سبحانه وتعالى، ونيل محبته.

- بلغت الأسباب الموجبة لمحبة الله لعبادة ثلاثة وعشرون سببا، منها خمسة عشر سببا ثابتا صحيحا دلت عليه السنة الصحيحة، ومنها ثمانية أسباب جاء النص عليه إلا أن دليله من السنة لا يصح ولا يثبت عنه صلى الله عليه وسلم. وتفصيل هذا في ثنايا البحث.
- بلغت عدد الأحاديث المذكورة في البحث ٤٨ حديثا منها حديثان موقوفان وآخر مرسل، وكلها صحيحة إلا تسعة أحاديث فضعيفة اثنان منها موضوعان واثنان منكران والباقي ما بين ضعيف جدا أو ضعيف.

إلى غير هذه الفوائد العظيمة التي وردت في البحث من كنوز السنة وجميل كلام أهل العلم عنها.

وختاما فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده وبتوفيقه، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله بريئان منه.

وإني لأسأل اللهَ لي ولقارئ هذا البحث التوفيق لمرضاته، والعمل بما يحبه ويرضاه، وأن يزكي أنفسها وأقوالنا وأفعالنا من كل ما يباعدنا عنه، ويختم لنا بخير، ويغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة أمورنا ولعموم المسلمين. إنه سميع قريب مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا الكريم محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/ لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.

الأدب المفرد. محمد بن إسماعيل البخاري. مكتبة المعارف بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ تحقيق سمير الزهيري.

التاريخ الكبير. محمد بن إسماعيل البخاري. مكة المكرمة. توزيع دار الباز. بدون تاريخ

تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي. بيروت. دار الكتب العلمية. بدون تاريخ

تاريخ دمشق. هبة الله بن عساكر. تحقيق مجموعة من المحققين. المجمع العلمي العربي. دمشق. بدون تاريخ

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري. اشراف عبد الوهاب عبد اللطيف. القاهرة. مكتبة ابن تيمية. الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ

الترغيب والترهيب. زكي الدين المنذري. القاهرة. مكتبة الدعوة الإسلامية. شباب الأزهر. بدون رقم وتاريخ

تقريب التهذيب / للحافظ ابن حجر. تحقيق محمد عوامة. دار الرشيد. سوريا. حلب. ط الأولى ١٤٠٦ هـ

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. ابن حجر العسقلاني عناية السيد هاشم اليماني. بدون رقم وتاريخ.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد/ لأبي عمر عبد البر. تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري. ط٢. ١٤٠٢ هـ

تهذيب التهذيب/ لابن حجر العسقلاني. الهند. مطبعة دائرة المعارف النظامية. ١٤٢٥ هـ

ثقات ابن حبان/ لمحمد بن حبان البستي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٣٩٥ هـ.

جامع الأحاديث لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة. طبع على نفقة: د حسن عباس زكى

جامع الرسائل لابن تيمية المحقق: د. محمد رشاد سالم الناشر: دار العطاء – الرياض الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ.

الجامع لمعمر بن راشد الأزدي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي توزيع المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

حلية الأولياء. أبو نعيم الأصفهاني. بيروت. دار الكتاب الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ

خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي تحقيق: أحمد ميرين البلوشي مكتبة المعلا – الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية الحراني تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى للطبري مكتبة القدسي القاهرة.

ذم الدنيا لابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

روضة العقلاء ونزهة الفضلاءلأبي حاتم، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية – بيروت.

روضة المحبين ونزهة المشتاقين لابن قيم الجوزية دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: ١٤٠٣هـ.

كتاب الزهد الكبير، لأبي بكر البيهقي تحقيق: عامر أحمد حيدر مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦م.

الزهد لأبي داود السجستاني تحقيق: أبو تميم ياسر بن غنيم وقدم له وراجعه: محمد عمرو بن عبد اللطيف. الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

الزهد لأحمد بن حنبل وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

الزهد لهَنَّاد بن السَّرِي المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

الزهد لوكيع بن الجراح الرؤاسي تحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي
الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

الزواجر عن اقتراف الكبائرلأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي
الناشر: دار الفكر الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي
تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

السلسلة الصحيحة (سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها)
لمحمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض
الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)

السنة لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني المحقق: محمد ناصر الدين الألباني
الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠

سنن ابن ماجه/ لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر العربي.

سنن أبي داود/ للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، بيروت، ١٣٨٨ هـ.

سنن الترمذي/ لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق أحمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط الثانية، ١٣٩٨ هـ.

سنن الدارقطني لعلي بن عمر الدارقطني، عني به السيد عبد الله هاشم.

سنن الدارمي/ للحافظ أبي محمد الدارمي، تخريج وتعليق السيد عبد الله هاشم، حديث أكاديمي، باكستان، ١٤٠٤ هـ.

السنن الكبرى/ للبيهقي، دار الفكر.

السنن الكبرى/ للنسائي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسراوي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ.

سنن النسائي الصغرى بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار الفكر، بيروت، ١٣٤٨ هـ.

السياسة الشرعية لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الناشر: وزارة الشئون الإسلامية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ

شرح النووي على صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) المطبوع بحاشية الصحيح بالمطبعة المصرية ومكتبتها.

شرح معاني الآثار/ لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق محمد زهير النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣ هـ.

شعب الأيمان. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق عبد العلي عبدالمجيد. الدار السلفية. بومباي. الهند الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار
الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

صحيح ابن خزيمة/ لأبي بكر بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط الأولى ١٣٩٥ هـ.

صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، مصورة الطبعة السلفية، ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.

صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب لمحمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة لابن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

الضعفاء والمتروكين (المجروحين من المحدثين) لابن حبان أحمد بن حبان البُستي المحقق: محمود إبراهيم الناشر: دار الوعي حلب الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ

الضعفاء والمتروكون للدارقطني المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين، الألباني أشرف على طبعه: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي.

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني المحقق: عبد الغفور البلوشي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

طريق الهجرتين وباب السعادتين. ابن القيم الجوزية. تحقيق حازم القاضي. مكتبة نزار الباز. مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. أبي الفرج ابن الجوزي تحقيق إرشاد الحق الأثري. لا هور. باكستان. بدون رقم وتاريخ

عمل اليوم والليلة. ابن السني. تحقيق سالم السلفي . بيروت. مؤسسة الكتب الثقافية. ١٤٠٨ هـ

عمل اليوم والليلة. أحمد بن شعيب النسائي. تحقيق فاروق حمادة. بيروت. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ

فتح الباري بشرح صحيح البخاري/ للحافظ ابن حجر العسقلاني، مصورة الطبعة السلفية، ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.

فضائل الصحابة لأحمد بن شعيب بن علي النسائي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (الخلعيات) المؤلف: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: ٤٩٢هـ) رواية: أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي تخريج: أحمد بن الحسن الشيرازي.

قاعدة في المحبة لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، مصر.

القاموس المحيط/ للعلامة اللغوي الفيروز آبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٧ هـ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.

الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي الجرجاني. بيروت. دار الفكر ١٤٠٤ هـ

مبلغ الأرب في فخر العرب ابن حجر الهيتمي موقع المكتبة الشاملة.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي. بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ

مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم ، مكتبة المعارف ، الرياض.

مجموعة الرسائل والمسائل لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية علق عليه : السيد محمد رشيد رضا الناشر : لجنة التراث العربي.

المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده المرسي المحقق : عبد الحميد هنداوي

الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة : الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

المختارة للضياء (الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما) لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الناشر : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان الطبعة : الثالثة، ١٤٢٠ هـ

مدارج السالكين. ابن قيم الجوزية. دار الفكر العربي. بدون رقم وتاريخ

المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله النيسابوري ، دار الفكر ، بيروت، ١٣٩٨ هـ

مسند أبي يعلى الموصلي / أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٤ هـ.

مسند الإمام أحمد ، دار صادر ، بيروت.

مسند البزار (البحر الزخار) لأبي بكر أحمد البزار ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ.

المسند للشاشي المحقق : د. محفوظ الرحمن زين الله الناشر : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة : الأولى، ١٤١٠هـ.

مسند الشافعي. للإمام الشافعي. جمع الربيع. دار الكتب العلمية. بيروت. بدون رقم وتاريخ

مسند الشاميين أبي القاسم الطبراني المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي
الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤

مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة : الثانية ، ١٤٠٧ هـ.

مسند الطيالسي. سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي. مكتبة المعارف. الرياض. مصوره عن مكتبة دار المعرفة. بدون رقم وتاريخ

شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي تحقيق : شعيب الأرنؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري
المحقق : محمد المنتقى الناشر : دار العربية – بيروت الطبعة : الثانية ، ١٤٠٣ هـ

المصنف في الأحاديث والآثار/لابن أبي شيبة ، تحقيق حققه وصححه عبد الخالق الأفغاني ، الدار السلفية ، الهند ، ط الثانية ، ١٣٩٩ هـ.

المصنف/ لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط الثانية ، ١٤٠٣هـ.

معالم القربة في طلب الحسبة المؤلف : محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد بن الأخوة ، القرشي ، ضياء الدين الناشر : دار الفنون «كمبردج».

المعجم الكبير/ للحافظ أبي القاسم الطبراني ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي ، ط الثانية.

معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله مهران الأصبهاني تحقيق : عادل بن يوسف العزازي الناشر : دار الوطن للنشر ، الرياض الطبعة : الأولى ١٤١٩ ه

المعرفة والتاريخ المؤلف : يعقوب بن سفيان الفسوي المحقق : أكرم ضياء العمري الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة : الثانية ، ١٤٠١ هـ.

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين لزين الدين عبد الرحيم العراقي الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المحقق: محمد عثمان الخشت الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

مقدمة ابن خلدون، لكتابه المسمى (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الإشبيلي المحقق: خليل شحادة دار الفكر، بيروت ط الثانية، ١٤٠٨ هـ

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي تحقيق: أيمن البحيري الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة ط الأولى، ١٤١٩ هـ

منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لأحمد بن تيمية الحراني المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ

المواعظ (الخطب والمواعظ) لأبي عبيد القاسم بن سلاّم المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الثقافة الدينية الطبعة: الأولى.

الموضوعات لابن الجوزي تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة: الأولى ١٣٨٦ هـ

الموطأ/ للإمام مالك بن أنس، صححه ورقمه وخرجه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

النهاية في غريب الحديث والأثر. ابن الأثير. تحقيق طاهر الزواوي. المكتبة الإسلامية. بلدون رقم وتاريخ.

الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب. ابن القيم الجوزية. تحقيق اسماعيل الانصاري. توزيع إدارة البحوث بالسعودية.

* * *

al-Ashbaili, Abdulrahman M. Muqademat Ibn Khaldoun li ketabeh (Diwan al-Mubtada’ wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa man Asarahum). Ed. Khalil Shehada. 2nd ed. Beirut: Dar al-Fekr, 1408 AH.

al-Khara’eti, Muhammad J. Makarem al-Akhlaq wa Ma’aliha wa Mahmoud Tara’eqeha. Ed. Ayman al-Behairi. 1st ed. Cairo: Dar al-Afaq al-Arabiyyah, 1419 AH.

al-Harani, Ahmad T. Menhaaj as-Sunnah an-Nabawiyyah fi Naqdh Kalam ash-Shi’ah al-Qadariyyah. Ed. Muhammad R. Salem. 1st ed. Imam Muhammad University, 1406 AH.

Salam, al-Qasem. al-Khutab wa al-Mawa’edh. Ed. Dr. Ramadhan Abdutawwab. 1st ed. ath-Thaqafah ad-Diniyyah Library, n.d.

Ibn al-Jawzi. Al-Mawdhou’at. Ed. Abdurahman M. al-Othman. 1st ed. al-Madinah al-Munawwarah: Muhammad Abdulmohsen, owner of al-Maktabah as-Salafiyyah, 1386 AH.

Anas, Malik. al-Muwata’. Ed. Muhammad F. Abdulbaqi. Dar Ihya’ at-Turath al-Arabi.

Ibn al-Athir. an-Nehaiyah fi Gharib al-Hadith wa al-Aathar. Ed. Taher az-Zawawi. al-Maktabah al-Islamiyyah. n.p., n.d.

al-Jawziyya, Ibn Qayyim. al-Wabel as-Saiyeb wa Rafe’e al-Kalem at-Taiyeb. Ed. Isma’il al-Ansari. Distribution of Research Department in Saudi Arabia, n.d.

❊ ❊ ❊

al-Bazar, A. A. Musnad al-Bazzar (al-Bahr az-Zakh`khar). Ed. Mahfouzh ar-Rahman Zainullah. Beirut Oloum al-Quran Foundation, 1409 AH.

ash-Shashi. al-Musnad. Ed. Dr. Mahfouz ar-Rahman Zainullah. 1st ed. al-Madinah al-Munawwarah. al-Oloum and al-Hekam, 1410 AH.

ash-Shafe'i. Musnad ash-Shafe'i. Ed. ar-Rabe'a. Beirut: Dar al-Kutub al-'Elmiyyah, n.d.

at-Tabarani, Abi al-Qasim. Musnad ash-Shamayein. Ed. Hamdi A. as-Salafi. 1st ed. Beirut: ar-Resalah Foundation, 1405 AH – 1984 AD.

al-Qudha'i, Muhammad S. Musnad ash-Shehab. Ed. Hamdi A. as-Salafi. 2nd ed. Beirut: ar-Resalah Foundation, 1407 AH.

at-Tialsi, Sulaiman D. Musnad at-Tialsi. Riyadh: al-Ma'aref Library, a photocopy of Dar al-Ma'arifah Library, n.d.

at-Tahawi, Ahmad M. Sharh Mshkel al-Athar. Ed. Shu'aib Arna'out. 1st ed. ar-Resalah Foundation, 1415 AH - 1494 AD.

al-Busairi, Ahmad A. Mesbah az-Zujajah fi Zawa'ed Ibn Majah. Ed. Muhammad al-Muntaqa. 2nd ed. Beirut: Dar al-Arabiya, 1403 AH.

Ibn Abi Shaybah. al-Musanaf fi al-Ahadith wa al-Athar. Ed. Abdulkhaleq al-Afghani. 2nd ed. India: ad-Dar as-Salafiyyah, 1399 AH.

as-Sannani, Abdulrazzaq H. al-Musannaf. Ed. Habib ar-Rahman al-Azhami. 2nd ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, 1403 AH.

al-Akhwa, Muhammad M. Ma'alem al-Qurbah fi Talab al-Husbah. Dar al-Funoun "Cambridge", n.d.

at-Tabarani, al-Hafezh A. al-Mu'jam al-Kabir. Ed. Hamdi A. as-Salafi. 2nd ed. n.p., n.d.

al-Asbahani, Ahmad A. Ma'refat as-Sahabah. Ed. Adel Y. al-Azzazi. 1st ed. Riyadh: Dar al-Watan, 1419 AH.

al-Fasawi, Ya'qoub S. al-Ma'refah wa at-Tarikh. Ed. Akram D. al-Amari. 2nd ed. Beirut: ar-Resalah Foundation, 1401 AH.

al-Iraqi, Abdulrahim. al-Mughni 'an Haml al-Asfar fi al-Aasfar fi Takhrij ma fi al-Ihia' mn al-Akhbar. 1st ed. Lebanon, Beirut: Dar Ibn Hazm, 1426 AH.

as-Sakhawi, Muhammad A. al-Maqased al-Hasanah fi Bayan Kathir mn al-Ahadith al-Muntasherah 'ala al-Alsenah. Ed. Muhammad O. al-Khasht. 1st ed. Beirut: Dar al-Ketab al-Arabi, 1405 AH.

al-Khalei, Ali H. al-Fwa'ed al-Muntaqat al-Hesan al-Sehah wa al-Ghra'eb (al-Khale'iyyat). Narrated by Abu Muhammad A. as-Sa'adi Takhrij: Ahmad H. ash-Shirazi, n.d.

Ibn Taymiyyah, Ahmad A. Qa'idah fi al-Mahabah. Ed. Muhammad R. Salem. Egypt, Cairo: Maktabat at-Turath al-Islami, n.d.

Abadi, al-Fairouz. al-Qamous al-Muhit. Ed. Office of Heritage Investigation in ar-Resalah Foundation. 1st ed. Beirut, 1407 AH.

ath-Thahabi, Muhammad. al-Kashif fi Ma'refat mn Lahu Rewaiah fi al-Kutub as-Setah. Ed. Muhammad A. al-Khatib. 1st ed. Jeddah: Dar al-Qibla for Islamic Culture- Oluom al-Quran Foundation, n.d.

al-Jurjani, Ibn Uday. al-Kamel fi Dhua'afa ar-Rejal. Beirut: Dar al-Fekr, 1404 AH.

al-Haytmi, Ibn Hajar. Mablagh al-Arab fi Fakhr al-Arab. al-Maktabah as-Shamelah website.

al-Haythami. Majma'e az-Zawa'ed wa Manba' al-Fawa'ed. 3rd ed. Beirut, 1402 AH.

Qasim, Abdulrahman. Majmou'e Fatawa Shaikh al-Islam Ibn Taymiyyah. Riyadh: al-Ma'aref Library, n.d.

Ibn Taymiyyah, Ahmad A. Majmou'e ar-Rasa'el wa al-Masa'el. Ed. as-Saiyyed Muhammad R. Ridha. Committee of Arab Heritage, n.d.

al-Mursi, Ibn Saiyyedeh. al-Muhkam wa al-Muhit al-A'azham. Ed. Abdulhamid Hindawi. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Elamiyyah, 1421 AH.

al-Maqdesi, Muhammad A. al-Mukhtarah Lidhiya' (al-Ahadith al-Mukhtarah aw al-Mustakhrajah mn al-Ahadith al-Mukhtarah mn ma lam Yukhrejh al-Bukhari wa Muslem fe Sahihema). Ed. Abdulmalik A. Deheish. 3rd ed. Lebanon, Beirut: Dar Khedhr for printing, publishing and distribution, 1420 AH.

al-Jawziyah, Ibn Qayyim. Madarej as-Salekin. Dar al-Fekr al-Arabi, n.d.

an-Nisabouri, al-Hakem. al-Mustadreq ala as-Sahehain. Beirut: Dar al-Fekr, 1398 AH.

at-Tamimi, Ahmad A. Musnad Abi Ya'ala al-Mawsli. Ed. Hussain S. Asad. Damascus: Dar al-Ma'mon li at-Turath, 1404 AH.

Musnad al-Imam Ahmad. Beirut: Dar Sader, n.d.

Ibn Khuzaimah, Abi Bakr K. Sahih ibn Khuzaimah. Ed. Muhammad M. al-A‘azhami. 1st ed. al-Maktab al-Islami, 1395 AH.

al-Bukhari. Sahih al-Bukhari Ma’a Sharheh Fat`h al-Bari. Ed. Muhammad F. Abdulbaqi. Copied from as-Salafiyyah edition. Beirut: Dar al-Ma’refah, n.d.

al-Albani, Muhammad N. Sahih at-Targhib wa at-Tarhib. 1st ed. Saudi Arabia, Riyadh: al-Ma’aref Library publishing and distributing, 1421 AH.

al-Haitami, Ibn Hajar. as-Swai’eq al-muhriqah ala ahl ar-Rafdh wa adh-Dhalal wa az-Zandaqah. Ed. Abdulrahman A. al-Turki and Kamel M. al-Kharrat. 1st ed. Lebanon: ar-Resala Foundation, 1417 AH - 1997 AD.

al-Makki, Muhammad A. adh-Dhu’afa’ al-Kabir. Ed. AbdulMu’ti A. Qal’aji. 1st ed. Beirut: Dar al-Maktabah al-‘Elmiyyah, 1404 AH.

al-Basti, Ahmad H. adh-Dhu’afa’ wa al-Matrukin (al-Majruhin mn al-Muhadthin). Ed. Mahmoud Ibrahim. 1st ed. Aleppo: Dar Al-wa’ei, 1396 AH.

ad-Darqutni. adh-Dhu’afa’ wa al-Matrukin. Ed. Dr. Abdulrahim M. al-Qashqari. al-Madinah al-Munawwarah: Journal of the Islamic University, n.d.

al-Albani, Muhammad N. Dha’if al-Jame’ as-Saghir wa Ziyadateh. Ed. Zuhair al-Shawish. Al-Maktab al-Islami, n.d.

al-Asbahani, Abi ash-Shaikh. Tabaqat al-Muhadthin bi Asbahan wa al-Waredin Aliyha. Ed. Abdulghafour al-Balushi. 2nd ed. Beirut: ar-Resalah Foundation, 1412 AH.

al-Jawziyya, Ibn Qayyim. Tariq al-Hejratain wa Bab al-Sa’adatain. Ed. Hazem al-Qadhi. 1st ed. Makkah al-Mukarramah: Nezar al-Baz Library, 1425 AH.

Ibn al-Jawzi, Abi al-Faraj. al-Elal al-Mutanahiyah fi al-Ahadith al-Wahiyah. Ed. Irshad al-Haqq al-Athari. Pakistan, Lahore, n.p., n.d.

Ibn as-Sunni. Amal al-Yawm wa al-Laylah. Ed. Salem as-Salafi. Beirut: Cultural Books Foundation, 1408 AH

an-Nasa’ei, Ahmad S. Amal al-Yawm wa al-Laylah. Ed. Farouq Hamada. Ed. 2nd ed. Beirut: ar-Resalah Foundation, 1406 AH.

al-Asqalani, al-Hafiz H. Fat`h al-Bari bi Sharh Sahih al-Bukhari. Ed. Muhammad F. Abdulbaqi. as-Salafiyyah edition. Beirut: Dar al-Ma’arifah, n.d.

an-Nasa’i, Ahmad S. Fadha’el as-Sahabah. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1405 AH.

as-Salhi, Muhammad Y. Subul al-Huda wa ar-Rashad fi Sirat Khair al-Ibad. Ed.Adel A. Abdulmawjoud. 1st ed. Lebanon, Beirut: Dar al-Kutab al-‘Elmiyyah, 1414 AH - 1993 AD.

al-Albani, Muhammad N. as-Selselah as-Sahihah (Selselat al-Ahadith as-Sahihah wa Shaie mn Fqhiha wa Fawa’edeha). 1st ed. Riyadh: al-Ma’aref Library for publishing and distribution, n.d.

al-Shaibani, Abi Bakr A. as-Sunnah. Ed. Muhammad N. al-Albani. 1st ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, 1400 AH.

Ibn Majah, Muhammad Y. Sunan ibn Majah. Ed. Muhammad F. Abdulbaqi. Dar al-Fekr al-Arabi.

Ibn al-Ash’ath, Sulaiman. Sunan Abi Dawoud. Ed. Ezzat O. ad-Da’as and adel as-saiyyed. Beirut: Dar al-Hadith, 1388 AH.

at-Termethi, Muhammad E. Sunan at-Termethi. Ed. Ahmad Shaker. 2nd ed. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi and his Sons Library and Press, 1398 AH.

ad-Darqutni, Ali O. Sunan ad-Darqutni. Ed. as-Saiyyed Abdullah Hashim, n.d.

ad-Darmi, al-Hazezh. Sunan ad-Darmi. Ed. as-Saiyyed Abdullah Hashim. Pakistan: Hadith Academy, 1404 AH.

al-Bayhaqi. as-Sunan al-Kubra. Dar al-Fekr, n.d.

an-Nesa’i. as-Sunan al-Kubra. Ed. Abdulghafar S. al-Bandari and Saiyyed K. Hassan. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1411 AH.

an-Nesa’i. Sunan an-Nesa’i al-Sughra be Sharh al-Hafezh Jalal ad-Din as-Suyuti wa Hashyat al-Imam as-Sendi. Beirut: Dar al-Fekr, 1348 AH.

Ibn Taymiyyah, Ahmad A. as-Siasah ash-Shar’iah. 1st ed. Saudi Ministry of Islamic Affairs, 1418 AH.

an-Nawawi. Sharh an-Nawawi ‘ala Sahih Muslim (al-Menhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj). Egyptian Press and Library, n.d.

al-Tahawi, Abu Ja’afar. Sharh Ma’ani al-Aathar. Ed. Muhammad Z. an-Najjar. 2nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1403 AH.

al-Bayhaqi, Ahmad H. Shu’ab al-Eman. Ed. Abdulali Abdulmajid. 1st ed. India, Mumbai: ad-Dar as-Salafiyyah, 1408 AH.

al-Jawhari. al-Sihah Taj al-Lugah wa Sehah al-Arabiyyah. Ed. Ahmad A. ‘Attar. 4th ed. Dar al-‘Elm li al-malayin, 1407 AH.

al-Hanbali, Ibn Rajab. Jamie' al-Uloum wa al-Hekam fi Sharh Khamsin Hadithan mn Jawamie' al-Kalem. Ed. Shu'aib Arna'out and Ibrahim Bajas. 7th ed. Beirut: al-Resala Foundation, ١٤٢٢ AH.

al-Azidi, Mu'ammar R. Jamie'. Ed. Habiburahman al-'Azhami. 2nd ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, 1403 AH.

al-Asfahani, Abu Na'im. Heliat al-Awlia'. 3rd ed. Beirut: Dar al-Ketab, 1400 AH.

an-Nasa'i. Kasa'es Ali Ibn Abi Talib. Ed. Ahmad M. al-Balushi. 1st ed. Kuwait: al-Ma'ala Library, 1406 AH.

al-Harani, Ibn Taymiyyah. Dar'e at-Ta'arudh al-'Aql wa an-Naql. Ed. Dr. Muhammad R. Salem. 2nd ed. Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, 1411 AH.

at-Tabari. Takha'er al-Oqba fi Manaqeb Thawi al-Qurba. Cairo: Qubasi Library, n.d.

Ibn Abi ad-Dunya. Tham ad-Dunya. Ed. Muhammad A. 'Atta. 1st ed. Cultural Books Foundation, 1414 AH.

al-Basti, Abi Hatem. Rawdhat al-Oqala' wa Nuzhat al-Fadhala'. Ed. Muhammad M. Abdulhamid. Beirut: Dar al-Kutub al-'Elmiyyah, n.d.

Ibn Qayyim al-Jawziyya. Rawdhat al-Muhebin wa Nuzhat al-Mushtaqin. Lebanon, Beirut: Dar al-Kutub al-'Elmiyyah, 1403 AH.

Bayhaqi, Abi Bakr. Kitab az-Zuhd al-Kabir. Ed. 'Amer A. Haidar. 3rd ed. Beirut: Cultural Books Foundation, 1996 AD.

as-Sejestani, Abi Dawoud. az-Zuhd. Ed. Yaser ibn Ghunaim and Muhammad A. Abdullatif. 1st ed. Helwan: Dar al-Meshkat for publishing and distribution, 1414 AH.

Ibn Hanbal, Ahmad. az-Zuhd. Ed. Muhammad A. Shahin. 1st ed. Lebanon, Beirut: Dar al-Kutab al-'Elmiyyah, 1420 AH.

as-Sari, Hannad. az-Zuhd. Ed. Abdulrahman A. al-Fariwa'i. 1st ed. Kuwait: Dar al- Khulafa for Islamic Books, 1406 AH.

al-Ru'asi, Waki'e J. az-Zuhd. Ed. Abdulrahman A. al-Fariwa'i. 1st ed. al-Madinah al-Munawwarah: ad-Dar Library, 1404 AH.

al-Haitami, Ahmad M. al-Zawajer 'an Iqteraf al-Kaba'er. 1st ed. Dar al-Fekr, 1407 AH - 1987 AD.

List of References:

Works cited

al-Faresi, Ali B. al-Ihsan fi Taqrib Sahih ibn Hebban. Ed. Shu‘aib al-Arnaout. Beirut: ar-Resalah Foundation, 1406 AH.

al-Bukhari, Muhammad I. al-Adab al-Mufrad. Ed. Samir az-Zuhairi. 1st ed. Riyadh: al-Ma’aref Library, 1419 AH.

al-Bukhari Muhammad I. at-Tarikh al-Kabir. Makkah al-Mukarramah: Dar al-Baz, n.d.

al-Baghdadi, al-Khatib. Tarikh Baghdad. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, n.d.

‘Asaker, Hebatullah. Tarikh Demashq. Ed. Group of scholars. Damascus: Arab Scientific Academy, n.d.

al-Mubarakfouri, Muhammad A. Tuhfat al-Ahwathi bi Sharh at-Termethi. Supervised by Abdulwahhab Abdullatif. 3rd ed. Cairo: Ibn TaymiyyahLibrary, 1407 AH.

al-Munthari, Zaki ad-Din. at-Targhib wa at-Tarhib. Cairo: ad-Da’wah al-Islamiyyah Library, Shabab al-Azhar, n.d.

Ibn Hajar, al-Hafezh. Taqrib at-Taththib. Ed. Muhammad ‘Awwamah. 1st ed. Syria, Aleppo: Dar ar-Rashid, 1406 AH.

al-‘Asqalani, Ahmad A. al-Talkhis al-Habir fi Takhrij Ahadith ar-Rafe‘i al-Kabir. Ed. as-Saiyyed Hashem al-Yamani. n.d.

Abdulbar, Abi Omar. at-Tamhid lema fi al-Muwatta’ mn al-Ma‘ani wa al-Asanid. Ed. Mustafa A. al-‘Alawi and Muhammad A. al-Bakri. 2nd ed. 1402 AH.

al-Asqlani, Ahmad A. Tahthib at-Tahthib. India: Da’erat al-Ma’aref al-Nezhamiyyah, 1٤٢٥ AH.

al-Basti, Muhammad H. Theqat Ibn Hebban. Ed. as-Saiyyed S. Ahmad. 1st ed. Beirut: Dar al-Fekr, ١٣٩٥ AH.

as-Suyuti, Abdulrahman A. Jamie’ al-Ahadith. Ed. A group of researchers under the supervision of Dr. Ali Jum’ah. Printed at the expense of Dr. Hassan Abbas Zaki, n.d.

Ibn Taymiyyah. Jamie’ ar-Rasa’el. Ed. Dr. Muhammad R. Salem. 1st ed. Riyadh: Dar al-‘Atta, ١٤٢٢ AH.

The love of Allah for His Servants in the Sunnah
An Objective Study

Dr. Adel bin Mohammed bin Abdel`aziz AlSubaie
Department of Sunnah and its sciences
College of Fundamentals of Islam
Al-Imam Mohammed bin Saud Islamic University

Abstract:

The present research is within the perspective of the Prophetic Sunnah. It aims to collect the positive reasons for the love of Allah for his servants, who would receive His love and should work to attain it. In the introduction, the researcher introduces the love of Allah and its place among the Sunnis and Jama`a and their opponents. The paper is divided into three sections. In the first, the love of Allah for His servants and its signs: the section addresses the love of Allah for His servants in the Quran and signs of Allah's love for the servants. The second section illustrates the reasons which bring the love of Allah to his servants which relate to the acts of the person him/herself. Ten such reasons are mentioned. The third section illustrates the reasons for the love of Allah for His servants which relate to others persons, which come to thirteen reasons. The researcher has shown what is confirmed among the reasons and what is not. The paper ends with a conclusion mentioning the most important findings and some recommendations.